OEB Univ. Publish. Co.

OEB Univ. Publish. Co.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي
أم البواقـــي

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

محاضرات في علم النحو

المستوى : أولى ليسانس

السداسي : الثانـي

التخصص: جذع مشترك أدب عربي

إعداد الدكتور: قوراري السعيد

السنة الجامعية:2018/2017م
1439/1438هـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

كان العرب في عصر الجاهليّة يتكلّمون باللغة بصورة طيّعة سلسة، وكانت تقام الأسواق الأدبيّة، مثل سوق عكاظ، تُقام فيه المؤتمرات والندوات، كلٌّ يلقي بدلوه من الشعر من إنشائه أو من محفوظه، وكذلك كان سوقًا للخطابة، يؤمّها المدارِه والمفوّهون، ولعل أشهر الخطباء في ذلك العصر قسّ بن ساعدة الإيادي، وكانوا يتبارون ويتفاخرون ويتعاظمون بما لديهم من حسن البلاغة والبيان.

وهكذا نشأت اللغة العربية في أحضان جزيرة العرب خالصة لأبنائها، نقيّة سليمة لا يشوبها ما يكدّرها، ويطعن في سلامتها؛ فالدرس اللغوي كان غائبًا في ذلك العصر؛ إذ ليس من سبب موجب لذلك، فالألسنة مستقيمة، والقواعد قارّة في الأذهان، والقبائل لم يخالطها الأعاجم.

ولمّا دنا عصر الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجًا، اختلط الحابل بالنابل، وتخالط العرب بمن وفدَ إليهم من الأعاجم، أو بمن وفدوا إليه من غير العرب القاطنين في الأمصار التي فتحوها، فكان أن فسد اللسان العربيّ، وشاع اللحن شيوعًا فاحشًا، وخيف على سلامة اللغة من الشوائب، وخيف أيضًا على فهم القرآن الكريم وعلوم الدين . فكان واجبا علي الغيورين على لغة القرآن أن يبحثوا عن علم يحفظها.

وفي إطار تعلمها وتعليمها خدمة لها، وحرصا على سلامتها، هذه مجموعة من المحاضرات في علم النحو موجهة بصفة خاصة إلى طلبة السنة الأولى من نظام **ل.م.د** في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي . وفق المقر الوزاري المتضمن مفردات مقياس علم النحو للسداسي الثاني ، حيث تضمن المقرر الموضوعات الآتية:

النحو العربي بين النشأة و التقعيد .

التصنيف في النحو العربي .

الإعراب و البناء .

الجملة الفعلية و أنماطها.

الفعل اللازم والفعل المتعدي.

الفاعل و أحكامه، المفاعيل.

متممات الجملة الجملة الفعلية: المفعولات

المفعول به.

المفعول المطلق.

المفعول لأجله(من أجله)(له).

المفعول فيه(الظرف) (ظرف الزمان وظرف المكان).

المفعول معه.

الحال.

التمييز.

الاستثناء.

ولقد اعتمدت في تحضيري لهذه الدروس على جملة من المصادر والمراجع المختصة ،إذ لم يكن اختياري لها بالاعتباطي، وإنما كان نابعا من الرغبة في تقديم صورة صحيحة ومعمقة لهذه الموضوعات المقررة، مع العلم أن طلابنا قد أخذوا جل هذه الموضوعات في دراساتهم السابقة، لكن بإيجاز وتبسيط، وكم كنت حريصا على تقديم المعلومة بأسلوب سهل يمكن الطالب من استيعابها، ويجعله يتذوقها، مدعما ذلك بأمثلة واقعية.

والله أسأل أن ينفعني بما علمني ويزيدني علما، ويجعلني دوما في خدمة لغة القرآن الكريم وأهلا لتدريس قواعدها.

بأم البواقي في :2018/06/03

د /السعيد قوراري

المحاضرة 01: النحو العربي/ النشأة و التقعيد

عناصرها :- تعريف النحو لغة و إصطلاحا .

- وضع النحو و أسباب نشأته، مراحل تطوره.

معنى النحو:

النحو في الأصل مصدر (نحا ينحو) إذا قصد ويقال نحا له وأنحى له وإنما سمي العلم بكيفية كلام العرب في أعرابه وبنائه (نحوا) لأن الغرض به أن يتحرى الإنسان في كلامه إعرابا وبناء طريقة العرب في ذلك وحده عندهم أنه علم مستنبط بالقياس والاستقراء من كلام العرب والقياس ألا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ولكنه ثني وجمع لما تقل وسمي به ويجمع على أنحاء ونحو[1]

النحو اصطلاحا:النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو العلم :لقد عرف ابن السراج النحو بقوله «الذي استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب »[2].

هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب، وغيره كالتثنية، و الجمع: ويعرفه ابن جني بقوله « والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة؛ فينطق بها، وان لم يكن، وان شذ بعضهم عنها ردّ به إليها .و هو في الأصل مصدر شائع أي: نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدًا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم»[3] .

وضع النحو و أسباب نشأته:

وضع النحو: لقد ظل العرب ردحًا من الزمن ينطقون بلغتهم سليقة وسجية، ولم يكونوا بحاجة إلى قواعد- يضبطون بها الألسنة، أو يتعرفون بها الأساليب . لكن لما انتشر الإسلام، واختلطوا بغيرهم من الأعاجم تفشى اللحن؛ فخشي الغيورون منهم على اللغة من الفساد، ولذا فكروا في وضع قواعد تصون اللسان والقلم اختلف » وتعصمهما من الخطأ .ولما كانت العلوم لا تظهر فجأة، اختلط على الناس واضعوها الأوائل، حيث الناس في أول من رسم النحو فقال قائلون : أبو الأسود الدؤلي وقال آخرون :نصر بن عاصم الدؤلي ويقال «:الليثي، وقال آخرون :عبد الرحمن بن هرمز، وأكثر الناس على أبي الأسود الدؤلي »[4] . فقد روي عنه أنه سئل فقيل له :من أين لك هذا النحو؟ فقال :لفقت حدوده من علي بن أبي طالب .فالظاهر أن أبا الأسود الدؤلي قد وضع علم أن تبدأ فيه نظرات متناثرة من هنا وهناك، ثم يتاح له من يصوغ هذه النظرات صياغة علمية تقوم على اتخاذ القواعد.

و هكذا فقد وضع النحو في الصدر الأول للإسلام؛ بعد أن ظهر ما يحمل العرب على النظر إليه؛ وأن

---

[1] -ينظر: ابن منظور. لسان العرب. مادة(نحو).

[2] -ابن السراج . الأصول ، تح الفتلي. مؤسسة الرسالة. ط. 1 لبنان .ج4 .ص33

[3] -ابن جنّي . الخصائص. تح عبد الحميد هنداوي ج 4 . ص 86

[4]- السيرافي . أخبار النحويين البصريين..تح.طه محمد الزيتي ومحمد عبد المنعم خفاجي.مكتبة مصطفى الحلبي .ط4 مصر- 1955.ص 13.

موطنه الأول هو بلاد العراق لأنه كان موطن العجم قبل الفتح، وكانت أشد البلاد إصابة بوباء اللحن، إضافة إلى ما كان لأهل العراق من شغف بالعلم والمعرفة .وأن أول ما وضع من أبوابه هو ما وقع اللحن فيه، أو ما كثر دورانه على الألسن كالفاعل، والمفعول به .ثم المبتدأ والخبر، وقيل :باب التعجب ثم العطف.

أسباب وضع النحو: يمكن إرجاع أسباب وضع النحو إلى ما يأتي:

-شيوع اللحن جعل الحاجة ماسة في وضوح إلى وضع رسوم يعرف بها الصواب من الخطأ في الكلام-

-خشية دخوله، وشيوعه في تلاوة القرآن الكريم.

-اعتزاز العرب بلغتهم جعلهم يخشون عليها من الفساد حين امتزجوا بالأجانب الأعاجم- .

-إحساس الشعوب المستعربة بالحاجة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها.

مراحل تطور النحو أو تدرجه بعد النشأة: [1] فالدارس لتاريخ النحو يدرك أن النحو العربي قد مر بأطوار أربعة:

1-طور الوضع والتكوين :ومن أعلام هذا الطور أبو الأسود الدؤلي، ونصر بن عاصم واضع نقاط- الإعجام، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحي بن يعمر...

2-طور النشوء والنمو:ويبدأ من عهد الخليل، وأبي جعفر الرؤاسي وسيبويه، والأصمعي- .

وقد اتسعت المباحث في هذا الطور إلى الصيغ والأبنية، كما اتسعت مباحث الإعراب، إضافة إلى استقلال علم النحو عن علم اللغة والأدب والأخبار، واشتدت المنافسة بين المدرستين البصرة والكوفة .وكثرت فيه المؤلفات النحوية من أشهرها :كتاب العين للخليل، والكتاب لسيبويه، ومعاني القرآن للفراء.

3-طور النضج والكمال :حيث كان ملتقى علماء النحو في بغداد إذ هاجروا من البصرة والكوفة إلى بغداد- بسبب الاضطرابات، فاجتهد كل فريق في تأييد مذهبه، وان خفت بعد ذلك حدة العصبية وهدأت بعد المبرد وثعلب، وكان الترجيح من المذهبين من أهم خصائصه .ويسجل في هذا الطور انفصال المباحث النحوية عن الصرفية حيث ألف المازني في الصرف وحده كتابه الموسوم ب " التعريف"، كما تم إكمال ما فات السابقين ففصلوا ما أجملوا، وبسطوا ما أبهموا فأكملوا التعريفات، وهذبوا الاصطلاحات، ومن أهم أعلام هذا الطور :الجرمي (449هـ) المازني(417هـ) المبرد(489هـ)، ابن السكيت (411هـ) ثعلب(454هـ)

4- **طور الترجيح** :وقد حمل لواء النحو في هذا الطور المدرسة البغدادية، والأندلسية، والمصرية .حيث بدأ- هذا الطور من أوائل القرن الرابع الهجري .وقد تباينت مشارب علماء هذا الطور فكان صاحب النزعة البصرية، وكان صاحب النزعة الكوفية، ومنهم من أخذ عن المذهبين، ورجح آراءهم المتباينة .

فمن المجموعة الأولى :الزجاج ، ابن السراج، والسيرافي، والفارسي .ومن المجموعة الثانية :ابن الأنباري وابن خالويه ومن المجموعة الثالثة : ابن قتيبة، وابن كيسان، والأخفش الصغير.

ومما هو جدير بالذكر أن تحديد هذه الأطوار هو أمر تقريبي، إذ ليس في مقدور أحد أن يفصل كل طور عما يسبقه، أو يعقبه

- الشيخ محمد الطنطاوي . نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة . ص ص 37-185.

المحاضرة 02: التصنيف في النحو العربي / المؤلفات الأولى:

لقد صنف النحاة الأوائل الكثير من المؤلفات نذكر منها:

- المكودي على شرح الفية ابن مالك.
- ارتشاف الضرب من كلام العرب لابي حيان الاندلسي 745هـ.
- البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري –تحقيق جودة مبروك.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي المتوفي عام 911 هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي،
- تاج اللغة و صحاح العربية والمعروف بالصحاح لمؤلفه أبي العباس الجوهري،
- التصريح على التوضيح لخالد بن عبد الله الأزهري،
- التوضيح والتكميل لشرح بن عقيل لمحمد عبد العزيز النجار
- التكملة في النحو لابي علي الفارسي 377 هـ.
- التبيين عن مذاهب النحويين والكوفيين لأبي البقاء العكبري616 هـ.
- التذكرة في النحو كريم خان الكرماني
- التبصرة في الصرف كريم خان الكرماني
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي.
- جامع الدروس العربية لمؤلفه مصطفى الغلاييني .كُتب عام 1945 م.
- الجملة الاسمية لعلي أبي المكارم،
- الجمل للزجاجي 337 هـ.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك لمحمد بن علي الصبان.
- حاشية غاية الأرب على تهذيب شذور الذهب في معرفة كلام العرب لمحمد بن محمد ديب حمزة.
- حروف المعاني والصفات للزجاجي337 هـ
- خير الكلام في التقصي عن اغلا العوام محمد بن بالي 992.
- دراسات لأسلوب القران الكريم للدكتور محمد عبد الخالق عضيمة1984 هـ.
- دمية القيصر لعلي الباخرزي467 هـ.
- الذخائر في النحو لأبي الحسن: علي بن محمد الهروي.
- الروضة في النحو لأبي عبد الله: محمد بن علي بن حميدة الحلي.
- الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف للشيخ، مجد الدين، أبي طاهر: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الشيرازي، صاحب القاموس.
- الزاهر لأبي بكر: محمد بن أبي محمد: القاسم الأنباري، النحوي.
- الزبدة في النحو للشيخ: شمس الدين ابن الجندي.
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات: عبد الرحمن بن محمد الأنباري، النحوي.

- سر صناعة الإعراب لأبي الفتوح عثمان بن جني،
- سهم الالحاظ في وهم الالفاظ ابن الحنبلي 971.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري.
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور.
- شرح المفصل لابن يعيش،
- شرح التسهيل لابن مالك.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك للأشموني.
- شرح ألفية بن مالك لأبي عبد الله بدر الدين بن مالك بن الناظم،
- شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الإستراباذي،
- شرح الكافية للرضي الاستراباذي 688هـ.
- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري،
- شرح ابن عقيل لأبي محمد عبد الله بن عقيل،
- شرح الأجرومية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي بن آجروم،
- شفاء العليل في ايضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليلي.
- الصاحبي في اللغة .لابن فارس، أبي الحسين: أحمد بن فارس الرازي، اللغوي.
- الصحاح، في اللغة للإمام، أبي نصر: إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي.
- صناعة الإعراب لعبيد الله بن أحمد الغزاري، من أصحاب السيرافي.
- كتاب الصناعتين لأبي هلال: حسن بن عبد الله العسكري.
- ضالة الأديب في الجمع بين الصحاح والتهذيب في اللغة. لتاج الدين: محمود بن أبي الحواري اللغوي.
- ضروري التصريف لجمال الدين بن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك النحوي.
- الضوابط النحوية في علم العربية لأبي الفضل: محمد بن عبد الله المريسي.
- الطرفة في: النحو. لشمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن عبد الهادي المقدسي.
- طبقات اللغويين والنحاة لأبي بكر: محمد بن حسن الزبيدي، الإشبيلي.
- العلل في النحو لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق،
- العمدة في النحو لعبد المنعم فايز مسعد،
- العقد الفريد لأحمد بن عبد ربه الأندلسي،
- عمدة التصريف كمال إبراهيم 1973.
- عقدة الخلاص في نقد كلام الخواص ابن الحنبلي 971.
- غث التصريف لحسن بن أحمد النحوي.
- غرائب اللغة لسعيد بن أحمد الميداني، النيسابوري.
- غريب اللغة للحافظ أبي الحسين (الحسن): علي بن عمر الدارقطني.

- الغريب المصنف لأبي عمرو: إسحاق بن مرار الشيباني.
- في علم النحو لأمين علي السيد.
- في العروض والقوافي لزكريا يحيى بن علي التبريزي.
- الفتح على فتح أبي الفتح بن جني لابن فورجه: محمد بن حمد النحوي.
- فتح اللطيف، في أسرار التصريف للشيخ: علوان علي بن عطية الحموي.
- القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي
- القانون في اللغة لسلمان بن عبد الله النهرواني، النحوي
- قطر الندى، وبل الصدى مقدمة في النحو لأبي محمد: عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي.
- القطرة في النحو للشيخ: شمس الدين ابن الجندي.
- الكواكب الدرية على متممة الأجرومية كتاب
- الكناش في النحو والتصريف، لأبي الفداء –تحقيق جودة مبروك.
- الكتاب لمؤلفه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصري والمعروف بسيبويه. تحقيق عبد السلام هارون .كُتب عام 180 هـ.
- الكامل في النحو والصرف لصفوت أحمد زكي،
- الكامل في النحو والصرف والإعراب لأحمد قبش،
- الكافية لابن الحاجب 646هـ.
- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري،
- اللباب في النحو لعبد الوهاب الصابوني،
- اللمع في العربية لابن جني.
- اللمع في النحو لابن جني 392هـ.
- اللمع في اللغة ابن جني 392.
- مجمع الأمثال للميداني،
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها لمحمد الأنطاكي،
- المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي المتوفي عام 577 هـ.
- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين بن فارس،
- معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي.
- معاني الحروف للرماني 384هـ.
- معجم الادباء لياقوت الحموي626 هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري المصري. كُتب عام 761هـ.
- المفصل في النحو للزمخشري538 هـ.
- المفصل في علم العربية للزمخشري.

- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة .كُتب عام 285 هـ.
- المقرب في النحو لابن عصفور 669هـ.
- المقتصد في النحو لعبد القاهر الجرجاني 471 أو 474 هـ.
- الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها لسعيد الأفغاني،
- الموجز في النحو لمحمد بن عبد الله الكرماني، المعروف: بالعداق، الوراق.
- الموجز في النحو لمحمد بن السري، المعروف: بابن السراج، النحوي.
- الموجز في النحو لمحمد بن أحمد، المعروف: بابن الخياط.
- نحو اللغة العربية لمحمد أسعد النادري
- النحو الوافي لعباس حسن .كُتب عام 1977 م.
- النحو الشافي لمحمود حسني مغالسة.
- النحو المصفى لمحمد عيد،
- نزهة الالباء في طبقات الادباء لأبي البركات الأنباري577 هـ.
- همع الهوامع، شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي
- الهادي في النحو والصرف للإمام، عز الدين: عبد الوهاب بن إبراهيم الزنجاني.
- الهارونية في التصريف لنجم الدين: عمر بن الهروي.
- الواضح، في العربية لأبي بكر، محمد بن الحسن الزبيدي.
- الوافي، في النحو لمحمد بن عثمان بن عمر البلخي.
- الوجيز، في التصريف لكمال الدين، أبي البركات: عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
- الوظائف، في النحو للمولى: فضيل بن علي الجمالي، البكري، الرومي
- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، أبي منصور الثعالبي429 هـ
- أسرار النحو لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا،
- الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي .كُتب عام 911هـ.
- الأصول لابن السراج. كُتب عام 316هـ.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني356 هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري –تحقيق جودة مبروك.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري.
- الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين المصريين والكوفيين لابي البركات الانباري 577هـ
- ألفية بن مالك لابن مالك 672 هـ.
- أنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي646 هـ.

المحاضرة 03: الإعراب والبناء

لم سمّي الإعراب إعرابا؟

إن قال قائل : لم سمّي الإعراب إعرابا ، والبناء بناء؟ قيل: أمّا الإعراب ففيه ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن يكون سمّي بذلك؛ لأنّه يبيّن المعاني، مأخوذ من قولهم : أعرب الرّجل عن حجّته ، إذا بيّنها ؛ ومنه قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «الثّيّب تعرب عن نفسها» ؛[1] أي تبيّن وتوضح ، قال الشّاعر[2] :-الطّويل-

تأوّلها منّا تقيّ ومعرب وجدنا لكم في آل حاميم آية

فلمّا كان الإعراب يبيّن المعاني ، سمّي إعرابا.

والوجه الثّاني : أن يكون سمّي إعرابا ؛ لأنّه تغيّر يلحق أواخر الكلم ، من قولهم : «عربت معدة الفصيل» إذا تغيّرت ؛ فإن قيل : «العرب» في قولهم : عربت معدة الفصيل ؛ معناه : الفساد ؛ وكيف يكون الإعراب مأخوذا منه؟ قيل : معنى قولك : أعربت الكلام ؛ أي : أزلت عربه ، وهو فساده ، وصار هذا ؛ كقولك : أعجمت الكتاب ، إذا أزلت عجمته ، وأشكيت الرّجل ، إذا أزلت شكايته ، وعلى هذا ، حمل بعض المفسّرين قوله تعالى : **(إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيها)**[3]؛أي : أزيل خفاءها ؛ وهذه الهمزة تسمّى : همزة السّلب.

والوجه الثّالث : أن يكون سمّي إعرابا ؛ لأنّ المعرب للكلام كأنّه يتحبّب إلى السّامع بإعرابه ؛ من قولهم:امرأة عروب ، إذا كانت متحبّبة إلى زوجها ، قال الله تعالى : **(عُرُباً أَتْرَاباً)**[4] ؛ أي : متحبّبات إلى أزواجهنّ ، فلمّا كان المعرب للكلام ، كأنه يتحبّب إلى السّامع بإعرابه ؛ سمّي إعرابا.

لم سمّي البناء بناء؟

وأمّا البناء : فهو منقول من هذا البناء المعروف ، للزومه وثبوته.

تعريف الإعراب

فإن قيل: فما حدّ الإعراب والبناء؟ قيل: أمّا الإعراب ، فحدّه اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظا،أو تقديرا.وأمّا البناء : فحدّه لزوم أواخر الكلم بحركة وسكون.

---

[1]- حديث : أخرجه أحمد وابن ماجه ، ورواه مسلم والنّسائي بلفظ : «الثّيّب أحقّ بنفسها من وليّها». الجامع الصّغير ، للسيوطي ؛ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (ط. أولى. القاهرة : مك مصطفى محمد ، 1352 ه) ؛ مج 1 ، ص487.

[2]-الشّاعر هو : أبو المستهلّ ، الكميت بن زيد الأسديّ ، شاعر مقدّم عالم بلغات العرب وأخبارها ، وخطيب فارس. وكان متعصّبا لمضر ولأهل الكوفة ولآل البيت ؛ من مختارات شعره الهاشميّات. مات سنة 126 ه. الشّعر والشّعراء 2/ 581. ومعنى البيت واضح ، لا لبس فيه.

[3]- سورة طه. الآية: 15.

[4]-سورة الواقعة. الآية: 37

ألقاب الإعراب والبناء

فإن قيل : كم ألقاب الإعراب والبناء؟ قيل : ثمانية / ألقاب /[1] ؛ فأربعة للإعراب وأربعة للبناء.

ألقاب الإعراب والبناء

فألقاب[2] الإعراب : رفع ، ونصب ، وجرّ ، وجزم ، وألقاب البناء : ضمّ ، وفتح ، وكسر ، ووقف ، وهي وإن كانت ثمانية في المعنى ؛ فهي أربعة في الصّورة ؛ فإن قيل : فلم كانت أربعة؟ قيل : لأنّه ليس إلّا حركة ، أو سكون ، فالحركة ثلاثة أنواع : الضّمّ ، والفتح ، الكسر.

مخارج الحركات فالضّمّ من الشّفتين والفتح من أقصى الحلق ، والجرّ من وسط الفم ، والسّكون هو الرّابع.

أصل الحركات وخلافهم في ذلك:

فإن قيل : هل حركات الإعراب أصل لحركات البناء ، أو حركات البناء أصل لحركات الإعراب؟ قيل : اختلف النّحويّون في ذلك؟ فذهب بعض النّحويّين إلى أنّ حركات الإعراب هي الأصل ، وأنّ حركات البناء فرع عليها ؛ لأنّ الأصل في حركات الإعراب أن تكون للأسماء ، وهي الأصل ؛ فكانت أصلا ؛ والأصل في حركات البناء أن تكون للأفعال ، والحروف ، وهي الفرع ؛ فكانت فرعا. وذهب آخرون إلى أنّ حركات البناء هي الأصل،/ وأنّ/ [3] حركات الإعراب فرع عليها ؛ لأنّ حركات البناء لا تزول ولا تتغيّر عن حالها ، وحركات الإعراب تزول وتتغيّر ، وما لا يتغيّر أولى بأن يكون أصلا ممّا يتغيّر.

هل الإعراب والبناء الحركات أو غيرها؟

فإن قيل : هل الإعراب والبناء عبارة عن هذه الحركات ، أو عن غيرها؟

قيل : الإعراب والبناء ليسا عبارة عن هذه الحركات ، وإنّما هما معنيان يعرفان بالقلب ، ليس للّفظ فيهما حظّ ، ألا ترى أنّك تقول في حدّ الإعراب : هو اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل ، وفي حدّ البناء : لزوم أواخر الكلم بحركة أو سكون؟ ولا خلاف أنّ الاختلاف واللّزوم ليسا بلفظين ، وإنّما هما معنيان يعرفان بالقلب ، ليس للّفظ فيهما حظّ ، والذي يدلّ على ذلك ، أنّ هذه الحركات ، إذا وجدت بغير صفة الاختلاف ، لم تكن للإعراب ، وإذا وجدت بغير صفة اللّزوم ، لم تكن للبناء ؛ فدلّ على أنّ الإعراب : هو الاختلاف ، والبناء : هو اللّزوم ، والذي يدلّ على صحّة هذا إضافة هذه الحركات إلى الإعراب والبناء ؛ فيقال : حركات الإعراب ، وحركات البناء ، ولو كانت الحركات أنفسها هي الإعراب ، أو البناء ؛ لما جاز أن تضاف[4] إليه ؛ لأنّ إضافة الشّيء

1- سقطت من ط

2- في (ط) وألقاب.

3- سقطت من ط.

4- في (ط) يضاف إليه ، والصّواب ما ذكرنا.

إلى نفسه ، لا تجوز ، ألا ترى أنّك لو قلت : حركات الحركات لم يجز؟ فلمّا جاز أن يقال : حركات الإعراب ، وحركات البناء ، دلّ على أنّهما غيرها[1] ؛ فاعرفه تصب ، إن شاء الله تعالى.

باب المعرب والمبني

إن قال قائل : ما المعرب والمبنيّ؟ قيل : أمّا المعرب ، فهو ما تغيّر آخره بتغيّر العامل فيه لفظا ، أو محلّلا ؛ وهو على ضربين ؛ اسم متمكّن ، وفعل مضارع ؛ فالاسم المتمكّن : ما لم يشابه الحرف ، ولم يتضمّن معناه ، والفعل المضارع : ما كانت في أوّله إحدى الزّوائد الأربع ، وهي : الهمزة ، والنّون ، والتّاء ، والياء. فإن قيل : لم زيدت هذه الحروف دون غيرها؟ قيل : الأصل أن تزاد حروف المدّ واللّين ، وهي الواو والياء والألف ، إلّا أنّ الألف لمّا لم يمكن زيادتها أوّلا ؛ لأنّ الألف لا تكون إلّا ساكنة ؛ والابتداء بالسّاكن محال ، أبدلوا منها الهمزة ؛ لقرب مخرجيهما ؛ لأنّهما هوائيّان يخرجان من أقصى الحلق ، وكذلك الواو . أيضا . لمّا لم يمكن زيادتها أوّلا ؛ لأنّه ليس في كلام العرب واو ؛ زيدت أوّلا ، فأبدلوا منها التّاء ؛ لأنّها تبدل منها كثيرا ، ألا ترى أنّهم قالوا : تراث ، وتجاه ، وتخمة ، وتهمة ، وتيقور[2] ، وتولج ؛ قال الشّاعر[3] : الرّجز

أردى بني مجاشع وما نجا متّخذا في ضعوات تولجا

وهو بيت الصّائد ، والأصل : وارث ، ووجاه ، ووخمة ، ووهمة ، وويقور ؛ لأنّه من الوقار ، وولج ؛ لأنّه من الولوج ؛ فأبدلوا التّاء من الواو في هذه المواضع كلّها ، وكذلك ههنا. وأمّا الياء ، فزيدت ؛ لأنّها لم يعرض فيها ما يمنع / من / [4] زيادتها ، كما عرض في الألف والواو ، وأمّا النّون فإنّما زيدت ؛ لأنّها تشبه حروف المدّ واللّين ، وتزاد معها في باب : الزّيدين ، / والزّيدين /[5].

ترتيب أحرف الزّيادة

والتّحقيق في ترتيب هذه الأحرف أن تقدّم الهمزة ، ثمّ النّون ، ثمّ التّاء، ثمّ الياء، وذلك؛ لأنّ الهمزة للمتكلّم وحده ، والنّون للمتكلّم، ولمن معه ، والتّاء للمخاطب ، والياء للغائب ، والأصل : أن يخبر الإنسان عن نفسه ، ثمّ عن نفسه، وعمّن معه، ثمّ المخاطب، ثم الغائب؛ فهذا هو التّحقيق في ترتيب هذه الأحرف في أوّل الفعل المضارع.

---

[1] في (ط) أنّهما غيرهما ، والصّواب ما ذكرنا ؛ لأنّ ضميرهما يعود إلى الإعراب والبناء ، وضمير «ها» يعود إلى الحركات. وفي(س) أنّها غيرها.

[2] تيقور : (فيعول) الوقار ؛ والتّاء فيه مبدلة من الواو.

[3] الشّاعر : هو جرير بن عطيّة الخطفيّ ، ثالث أشهر أشعراء العصر الأمويّ ، مع الفرزدق والأخطل ، وكان أشدّهما هجاء ، وأكثر منهما عفّة ؛ له ديوان شعر مطبوع. مات سنة 110 هـ.

[4] سقطت من (س)

[5] سقطت من (س)

الفعل محمول على الاسم في الإعراب

فإن قيل : هل الفعل المضارع محمول على الاسم في الإعراب أم هو أصل؟ قيل : لا بل هو محمول على الاسم في الإعراب ، وليس بأصل فيه ؛ لأنّ الأصل في الإعراب أن يكون للأسماء دون الأفعال والحروف ، وذلك ؛ لأنّ الأسماء تتضمّن معاني مختلفة ؛ نحو : الفاعليّة ، والمفعوليّة ، والإضافة ، فلو لم تعرب ؛ لا لتبست هذه المعاني بعضها ببعض ، يدلّك على ذلك أنّك لو قلت : ما أحسن زيدا! لكنت متعجّبا ، ولو قلت : ما أحسن زيد ؛ لكنت نافيا ، ولو قلت : ما أحسن زيد؟ ؛ لكنت مستفهما (عن أيّ شيء منه حسن) [1] ، فلو لم تعرب في هذه المواضع ؛ لالتبس التّعجّب بالنّفي ، والنّفي بالاستفهام ، واشتبهت هذه المعاني بعضها ببعض ؛ وإزالة الالتباس واجب. وأمّا الأفعال والحروف : فإنّها تدلّ على ما وضعت له بصيغها ؛ فعدم الإعراب ، لا يخلّ بمعانيها ، ولا يورث لبسا فيها ، والإعراب زيادة ، والحكيم لا يريد زيادة [2] لغير فائدة.

حمل المضارع على الاسم لمشابهته له

فإن قيل : فإذا كان الأصل في الفعل المضارع أن يكون مبنيّا ، فلم حمل على الاسم في الإعراب؟ قيل : إنّما حمل الفعل المضارع على الاسم في الإعراب ؛ لأنّه ضارع الاسم ؛ ولهذا ، سمّي مضارعا ؛ والمضارعة : المشابهة ، ومنها سمّي الضّرع ضرعا ؛ لأنّه يشابه أخاه.

أوجه المشابهة بين الفعل المضارع والاسم

ووجه المشابهة بين هذا الفعل والاسم من خمسة أوجه:

الوجه الأوّل : أنّه يكون شائعا فيتخصّص[3] ، كما أنّ الاسم / يكون /[4] شائعا ، فيتخصّص ؛ ألا ترى أنّك تقول : «يقوم» فيصلح للحال والاستقبال ، فإذا أدخلت عليه السّين ، أو سوف ، اختصّ بالاستقبال ، كما أنّك تقول : «رجل» فيصلح لجميع الرّجال ، فإذا أدخلت عليه الألف واللّام اختصّ برجل بعينه؟ فلمّا اختصّ هذا الفعل بعد شياعه ، كما أنّ الاسم اختصّ بعد شياعه ؛ فقد شابهه من هذا الوجه.

الوجه الثّاني : أنّه تدخل[5] عليه لام الابتداء ، كما تدخل[6] على الاسم ، ألا ترى أنّك تقول : إنّ زيدا ليقوم كما تقول : إنّ زيدا لقائم؟ ولام الابتداء تختصّ بالأسماء ، فلمّا دخلت على هذا الفعل ، دلّ على مشابهة بينهما ؛ والذي يدلّ على ذلك أنّ فعل الأمر ، والفعل الماضي لمّا بعدا عن شبه الاسم ، لم تدخل هذه اللّام عليهما[7] ؛

---

[1] سقطت من (س)

[2] في (س) لا يزيد شيئا ؛ وكلاهما جائز.

[3] في (س) فيختصّ.

[4] سقطت من (س)

[5] في (ط) يدخل ، والصواب ما ذكرناه نقلا عن نسخة مرموز لها ب «ق» في حاشية النّسخة المطبوعة.

[6] في (ط) يدخل ، والصواب ما ذكرناه نقلا عن نسخة مرموز لها ب «ق» في حاشية النّسخة المطبوعة.

[7] في (س) عليها ، وما أثبت هو الصّواب.

ألا ترى أنّك لو قلت : لأكرم زيدا يا عمرو ، أو إنّ زيدا لقام ؛ لكان / ذلك /[1] خلفا من الكلام.

والوجه الثّالث : أنّ هذا الفعل يشترك فيه الحال والاستقبال ، فأشبه الأسماء المشتركة ؛ كالعين تنطلق على العين الباصرة ، وعلى عين الماء ، وعلى غير ذلك.

والوجه الرّابع : أن يكون صفة ، كما يكون الاسم ، كذلك ؛ تقول : مررت برجل يضرب ؛ كما تقول : مررت برجل ضارب ؛ فقد قام يضرب مقام ضارب. والوجه الخامس:/ هو/[2] أنّ الفعل المضارع يجري على اسم الفاعل في حركاته وسكونه،ألا ترى أنّ «يضرب» على وزن «ضارب» في حركاته وسكونه ؛ ولهذا يعمل اسم[3] الفاعل عمل الفعل ؛ فلمّا أشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الأوجه؛ استحقّ جملة الإعراب الذي هو الرّفع، والنّصب، والجزم؛ ولكلّ واحد من هذه الأنواع عامل يختصّ به.

<u>عامل الرّفع واختلاف النّحاة فيه:</u> وأمّا عامل الرّفع ، فاختلف فيه النّحويّون ؛ فذهب البصريّون إلى أنّه يرتفع لقيامه مقام الاسم ؛ وهو عامل معنويّ لا لفظيّ ، فأشبه الابتداء ، فكما أنّ الابتداء يوجب الرّفع ، فكذلك ما أشبهه. فإن قيل : هذا ينقض بالفعل الماضي ، فإنّه يقوم مقام الاسم ، ولا يرتفع ؛ قيل : إنّما لم يرتفع ؛ لأنّه لم يثبت له استحقاق جملة الإعراب ، فلم يكن هذا العامل موجبا له الرّفع ؛ لأنّه نوع منه ؛ بخلاف الفعل المضارع ؛ فإنّه يستحقّ جملة الإعراب للمشابهة التي ذكرناها قبل ، فبان الفرق بينهما.

وأمّا الكوفيّون[4] فذهبوا إلى أنّه يرتفع بالزّوائد التي في أوّله ؛ وهو قول الكسائي[5]، وذهب الفرّاء[6] إلى أنّه يرتفع لسلامته من العوامل النّاصبة والجازمة ؛ فأمّا قول الكسائيّ فظاهر الفساد ؛ لأنّه لو كان الزّائد / في أوّله/ [7] هو الموجب للرّفع ؛ لوجب ألّا يجوز نصب الفعل ، ولا جزمه ، مع وجوده ؛ لأنّ عامل النّصب والجزم ، لا يدخل على عامل الرّفع ، فلمّا وجب نصبه بدخول النّواصب ، وجزمه بدخول الجوازم ؛ دلّ على أنّ الزّائد ليس هو العامل. وأمّا قول الفرّاء ، فلا ينفكّ من ضعف ، وذلك ؛ لأنّه يؤدّي إلى أن يكون النّصب والجزم قبل الرّفع ؛ لأنّه قال : لسلامته من العوامل النّاصبة والجازمة ؛ والرّفع قبل النّصب والجزم ؛ فلهذا ، كان هذا القول

---

[1] سقطت من (ط)

[2] سقطت من (س)

[3] في (ط) الاسم الفاعل.

[4] ذهب الفرّاء وأكثر الكوفيّين إلى أنّ الرّافع للفعل هو تجرّده من النّاصب والجازم ، وقد أخذ بهذا الرّأي ابن هشام الأنصاريّ من المتأخّرين.أمّا البصريّون فقالوا: يرتفع لوقوعه موقع الاسم؛ وما ذهب إليه الفرّاء والكوفيّون ومن تابعهم من المتأخّرين هو الصّواب

[5] الكسائي : هو عليّ بن حمزة الأسديّ الكوفيّ ؛ مولده بالكوفة ، وسكنه ببغداد ، ووفاته بالرّيّ ، وهو مؤدّب الرّشيد ، وابنه الأمين. وهو أحد القرّاء السّبعة ، وأحد أشهر أئمة اللّغة والنّحو. مات سنة 189هـ البلغة في تاريخ أئمّة اللّغة 156 . 157.

[6] الفرّاء : هو يحيى بن زياد الأسلميّ الدّيلميّ ، المعروف بالفرّاء ، إمام نحاة الكوفة وأعلمهم في اللّغة ، وفنون الأدب. قال فيه ثعلب : «لو لا الفرّاء ما كانت اللّغة». مات سنة 207هـ. بغية الوعاة 2 / 333.

[7] سقطت من (ط).

ضعيفا. وأمّا عوامل النّصب ؛ فنحو : أن ، ولن ، وكي ، وإذن ، وحتّى. وأمّا عوامل الجزم ؛ فنحو ؛ لم ، ولمّا ، ولام الأمر ، ولا في النّهي ؛ ولعوامل النّصب والجزم موضع ، نذكرها فيه إن شاء الله تعالى.

تعريف المبني وأقسامه

وأمّا المبنيّ فهو ضدّ المعرب ، وهو ما لم يتغيّر آخره بتغيّر العامل فيه ؛ فمن ذلك : الاسم غير المتمكّن ، والفعل غير المضارع[1]؛ فأمّا الاسم غير المتمكّن؛فنحو: من ، وكم ، وقبل ، وبعد، وأين، وكيف وأمس، وهؤلاء.

الأسماء غير المتمكّنة وعلّة بنائها

وإنّما بنيت هذه الأسماء ؛ لأنّها أشبهت الحروف ، وتضمّنت معناها؛ فأمّا : «من» فإنّها بنيت ؛ لأنّها لا تخلو : إمّا أن تكون استفهاميّة ، أو شرطيّة ، أو اسما موصولا ، أو نكرة موصوفة ، فإن كانت استفهاميّة فقد تضمّنت معنى حرف الاستفهام ، وإن كانت شرطيّة ، فقد تضمّنت معنى حرف الشّرط ، وإن كانت اسما موصولا ، فقد تنزّلت منزلة بعض الكلمة ، وبعض الكلمة مبنيّ ، وإن كانت نكرة موصوفة ، فقد تنزّلت منزلة الموصوفة[2].

وأمّا «كم» فإنّما بنيت ؛ لأنّها لا تخلو : إمّا أن تكون استفهاميّة ، أو خبريّة ، فإن كانت استفهاميّة ، فقد تضمّنت معنى حرف الاستفهام ، وإن كانت خبريّة ، فهي نقيضة «ربّ» ؛ لأنّ «ربّ» للتّقليل ، و «كم» للتّكثير ، وهم يحملون الشّيء على ضدّه كما يحملونه على نظيره. وأمّا «من» و «كم» فبنيت على السّكون ؛ لأنّه الأصل في البناء ، ولم يعرض فيهما ما يوجب بناءهما على حركة ؛ فبقيا على الأصل. وأمّا : قبل وبعد فإنّما بنيا ؛ لأنّ الأصل فيهما أن يستعملا مضافين إلى ما بعدهما ، فلمّا اقتطعا عن الإضافة . والمضاف مع المضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة . تنزّلا منزلة بعض الكلمة ، وبعض الكلمة مبنيّ ؛ قال الله تعالى : **(لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ)**[3] ، وإنّما بنيا على حركة ؛ لأنّ كلّ واحد منهما كان له حالة إعراب قبل البناء ؛ فوجب أن يبنيا على حركة تميّزا لهما على ما بني ، وليس له حالة إعراب ؛ نحو : «من» و «كم» ، وقيل: إنّما بنيا على حركة ؛ لالتقاء السّاكنين ؛ والقول الصّحيح هو الأوّل. فإن قيل : فلم كانت الحركة ضمّة؟ قيل : لوجهين ؛ أحدهما : أنّه لمّا حذف المضاف إليه بنيا على أقوى الحركات؛ وهي الضّمّ[4] تعويضا عن المحذوف ، وتقوية لهما ؛ والوجه الثّاني : إنّما بنوهما على الضّمّ ؛ لأنّ النّصب والجرّ يدخلهما ؛ نحو : جئت قبلك ومن قبلك، وأمّا الرّفع فلا يدخلهما البتّة ؛ فلو بنوهما على الفتح والكسر ؛ لالتبست حركة الإعراب بحركة البناء ، فبنوهما على حركة ، لا تدخلهما وهي الضّمة ؛ لئلّا تلتبس حركة الإعراب بحركة البناء. وأمّا أين وكيف فإنّما

---

[1]- في (س) والفعل المضارع ، وهو سهو.

[2]- في (س) الموصولة.

[3]- سورة الروم. الآية:04.

[4] (س) وهو الضّمّة ، وفي إحدى النّسخ : وهو الضّمّ . وهو الصّواب . لأنّ حذّاق النّحاة يسمّون الضّمّ والفتح عند ما تكونان علامة بناء ، والضّمّة والفتحة عند ما تكونان علامة رفع ونصب ؛ أي حين تكون الضّمّة علامة رفع ، والفتحة علامة نصب.

بنيا على الفتح ؛ لأنّهما تضمّنا معنى حرف الاستفهام ؛ لأنّ «أين» سؤال عن المكان ، و «كيف» سؤال عن الحال ، فلمّا تضمّنا معنى حرف الاستفهام ، وجب أن يبنيا ، وإنّما بنيا على حركة لالتقاء السّاكنين ، وإنّما كانت الحركة فتحة ؛ لأنّها أخفّ الحركات. وأمّا «أمس» فإنّما بنيت ؛ لأنّها تضمّنت معنى لام التّعريف ؛لأنّ الأصل في «أمس» الأمس، فلّما تضمّنت معنى اللّام ، تضمّنت معنى الحرف ؛ فوجب أن تبنى. وإنّما بنيت على حركة لالتقاء السّاكنين ، وإنّما كانت الحركة كسرة ، لأنّها الأصل في التّحريك لالتقاء السّاكنين. ومن العرب من يجعل «أمس» معدولة عن لام التّعريف ، فيجعلها غير مصروفة [1] ؛ قال الشّاعر [2] :(الرّجز)

عجائزا مثل السّعالي قعسا لقد رأيت عجبا مذ أمســـا

لا ترك الله لهنّ ضرسا [3] يأكلن ما في رحلهنّ همسا

وأمّا «هؤلاء» فإنّما بنيت لتضمّنها معنى حرف الإشارة وإن لم ينطق به ؛ لأنّ الأصل في الإشارة أن تكون بالحرف كالشّرط ، والنّفي ، التّمنّي ، والعطف ، إلى غير ذلك من المعاني ، إلّا أنّهم لمّا لم يفعلوا ذلك ؛ ضمّنوا «هؤلاء» معنى حرف الإشارة ، فبنوها ، ونظير «هؤلاء» «ما» التي في التّعجّب ، فإنّها بنيت. لتضمّنها معنى حرف التّعجّب ، وإن لم يكن له [4] حرف ينطق به ؛ لأنّ الأصل في التّعجّب أن يكون بالحرف كغيره من المعاني ، إلّا أنّهم لمّا لم يفعلوا ذلك ،ضمّنوا «ما» معنى حرف التّعجّب ، فبنوها كما بنوا «ما» إذا تضمّنت معنى حرف الاستفهام والشّرط ، فكذلك ههنا.

وأمّا الفعل غير المضارع ، فهو على ضربين ؛ أحدهما الفعل الماضي ، والآخر فعل الأمر ، فأمّا الفعل الماضي ؛ فنحو. ذهب ، وعلم ، وشرف ، واستخرج ، ودحرج ، واحرنجم [5] وأما فعل الأمر ؛ فنحو : اذهب ، واعلم ، واشرف ، واستخرج ودحرج ، واحرنجم ، وسنذكر [6] لم بني فعل الماضي على الفتح ، ولم بني فعل الأمر على الوقف ، وخلاف النّحويّين فيه ، في بابه إن شاء الله تعالى. وأمّا الحروف ؛ فكلّها مبنيّة لم يعرب منها شيء ؛ لبقائها على أصلها في البناء ، فاعرفه تصب إن شاء الله تعالى.

---

[1] أي علامة الرّفع فيها الضّمّة ، وعلامة النّصب والجرّ الفتحة.

[2] لم ينسب هذان البيتان إلى شاعر معيّن.

[3] السّعالي: جمع سعلاة ؛ وهي الغول، أو ساحرة الجنّ كما يزعمون. وروي : «خمسا» بدل«قعسا» في بعض الكتب النّحويّة. موطن الشّاهد:«أمسا» وجه الاستشهاد: مجيء«أمس» غير منصرفة، فكانت علامة الجرّ فيها الفتحة بدل الكسرة، والألف للإطلاق

[4] في (ط) لها ، وما أثبتناه من (س) وهو الصّواب.

[5] احرنجم : يقال : احرنجم الرّجل ، إذا همّ بالأمر ، ثم تراجع عنه. واحرنجمت الإبل :إذا ازدحمت واجتمع بعضها إلى بعض. القاموس المحيط (ط. دار الفكر بيروت) مادة : (حرجم) ص 986.

[6] في(ط) وسنذكره ، والصّواب ما ذكرنا من (س).

<u>تدريب تطبيقي</u>: أجب على الأسئلة الآتية:

1-الفعل الماضى من الأفعال المعربة:

أ- صحيح

ب- خطأ

2-الفعل المضارع يبنى على السكون إذا اتصل بنون النسوة:

أ- صحيح

ب- خطأ

3-يبنى الفعل الأمر على الفتح إذا كان معتل الآخر بالألف:

أ- صحيح

ب- خطأ

4-يجزم الفعل المضارع بالسكون فى حالتى الرفع و النصب:

أ- صحيح

ب- خطأ

5-الأفعال الخمسة هى كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة:

أ- صحيح

ب- خطأ

6-من أدوات جزم الفعل المضارع:

أ- أن

ب-لن

ج-لم

د- تى

7-يبنى الفعل الماضى على الضم فى حالة:

أ-اتصاله بـ تاء الفاعل

ب-اتصاله بـ تاء التأنيث

ج-اتصاله بـ واو الجماعة

د-عدم اتصاله بشيء

8-الطالبات يذاكرن دروسهن يذاكرن : إعرابها:

أ- فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة

ب- فعل مضارع منصوب بالفتحة

ج-فعل مضارع مجزوم بالسكون

د- فعل مضارع مبنى على السكون.

9-يبنى الفعل الآمر على السكون إذا كان:

أ-صحيح الآخر

ب-صحيح الوسط

ج-أخره ألف

د-أخره تاء التأنيث

المحاضرة 04 : الجملة الفعلية وأنماطها

الجملة لغة : جماعة الشيء، وأجملَ الشيء جمعه بعد تفرُّقه، وأجملَ له الحساب كذلك[1] .

واصطلاحاً:استعمل النحاة – في القرن الثالث الهجري(الجملة)بمعنى اصطلاح مرادف للكلام،ولعلّ المبرّد (ت 285هـ) أوّل من استعملها بهذا المعنى في كتابه" المقتضب"، قائلا" :وإنّما (. كان الفاعل رفعاً؛ لأنه والفعل جملة حُسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة[2] .

الجملة الفعلية:هي الجملة التي تبدأ بالفعل بأحد أنواعه الثلاثة الماضي والمضارع والأمر عادة ما تتكون الجملة الفعلية من فعل فاعل مفعول به في الجملة المتعدية التي تحتاج مفعول به لإتمام المعنى .وفعل وفاعل فقط في الجملة اللازمة. الجملة الفعلية هي فقط فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل[3] .

الفرق بينّ الجملة والكلام: وفرق ابن مالك (ت 672 هـ)بين الجملة والكلام، إذ عرف الكلام بقوله" :الكلام ما تضمّنمن الكلم إسناداً مفيدًاً مقصوداً لذاته.)[4] ("و قّابل ما هو مقصود(لذاته)ما هو مقصود لغيره كجملة الصلة) [5] (،نحو :جاءَ أبوه، من قولنا :جاء الذي قام أبوه، فه جملة وليسّت كلاماً؛ لاَنّ الإِسناد فيها" ليسّ مقصوداً لذاته، بل لتعيين الموصول وتوضيحّه، ومثلها الجملة الخبرية والحاليةٌ والنعتيةٌ .) [6] ("إذ لم تقصد لذاتها، بل لغيرها، فليسّت كلاماً، بل جزء) [7]وهو نفس الرأي عند الرضي (ت 686 هـ)الذي عبّر عنه بقوله":والفرق بينّ الجملة) والكلام :أنّ الجملة ما تضمّنَ الإِسناد الاَصلي ً، سواءً كانت مقصودة لذاتها أولا..فكل كلام (جملة ولا نّعكس[8] ("نفس الرأي كان عند ابن هشام (ت 761 هـ)، عبّر عنه بعد تعريفه للكلام والجملة : إنّهما " ليسا مترادفينّ(إذ)إنّها أعمّ منه؛ إذ شرطه الإِفادة بخلافها) [9] ("،"فكلّ كلام جملة ولا نّعكس،ألا ترى أنّ نحو(:إنْ قام زيدٌ)من قولك(:إنْ قام زيدٌ قام عمرو)سّمّى جملة "ولا سّمّى (.كلاماً")[10] .

---

[1] ينظر: ابن منظور. لسان العرب ، مادّة(جمل).

[2] أبو العباس المبرد . المقتضب ، تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت:ص:08.

[3] محمد علي أبو العباس . كتاب الإعراب الميسر، دار الطلائع) مدينة نصر ، القاهرة ص:61.

[4] ابن مالك. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.د.ط ، تح:محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،1967/1387. ص:03

[5] ينظر: شرح الاَشموني على الاَلفيّة :تحقيق محيي الدين عبد الحميد: ص 21.

[6] حاشية الصبّان على شرح الاَشموني).1/ص21.

[7]ينظر السمسيمي. شفاء العميل في إيضاح التسييل.ط1، ت عبد الله البركاتي،المكتبة الفيصمية، مكة المكرمة، 1986.ص97

[8] شرح الرضي عمى الكافية . تحقيق يوسف حسن عمر.1/ص33 .

[9] ابن هشام الأنصاري . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ، تحقيق :تحقيق مازن المبارك ومحمد عمي حمد الله) .ص490.

[10] ابن هشام الأنصاري. الإعراب عن قواعد الإعراب ، تحقيق رشيد العبيدي.ص60.

<u>أساليب الجملة الفعليةٌ</u>:

تتعدد أساليبٌ الجملة الفعليةٌ، حسب المعنى المقصود منها، وترد على النحو الاتي:

1الجملة الفعلية المثبتة:

نحو قولك : قم زيدٌ.

2الجملة الفعليةٌ الاستفهامية:

نحو قولك: أين انتهى بك السفر؟

3الجملة الفعلية التعجبية:

النحو: ما أجملَ القمرَ!

4الجملة الفعليةٌ المنفيةٌ:

نحو قولك :لن ينجح المهملُ.

5الجملة الفعليةٌ المؤَكدة:

نحو قولك :لأبذُلنَّ ما في وسعي من أجل النجاحِ.

باختصار تتألف الجملة الفعليةٌ من:

فعل معلوم + فاعل.

فعل معلوم + فاعل + مفعول به.

فعل مجهول + نائب فاعل.

و تأتي بأساليب:

أسلوب الإثبات، وأسلوب النفي، وأسلوب الاستفهام، وأسلوب التعجب، وأسلوب التأكيد.

<u>تدريب تطبيقي:</u>

-1أكمل الفراغ.

-2أختار من متعدد.

-3زاوج بين المجموعتين (أ) ، (ب. (

-4ضع علامة (/) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة.

-5ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

<u>أمثلة</u> :

1-اكمل الفراغ بكلمة صحيحة.

-يتقدم الفعل .....على نائب الفاعل في الجملة الفعلية.

-تبدأ الجملة الفعلية بـ .....بينما تبدأ الجملة الاسمية بـ .....

-يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل فقط ، إذا تميز كل من الفاعل والمفعول به بقرينة من .....، أو.....،أو....

تخير الإجابة الصحيحة.

كلمة الاتفاق في قولة ليبن الإيوان كيفما أتفق – معناها. –

–ضد الاختلاف.

–المصادفة.

–المعاهدة.

ما الفرق في المعنى بين كل جملتين متقابلتين–:

استنفر خالداً طارقٌ أستنفر طارقاً خالدٌ

أعان موسى عيسى أعان عيسى موسى

زار محمد مصطفى. زار مصطفى محمدٌ

– أختر لكل فعل في العمود الأول نائب الفاعل المناسب من العمود الثاني وأشكل آخره.

رمضان يصحح

الخطأ يغلب

المفتدى يصام

–ضع علامة (/) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة.

–الفعل المبني للمجهول يحتاج إلى فاعل( )

–إذا تقدم الفاعل على المفعول به لابد أن تكون قرينة الإعراب أو المعنى موجودة في الجملة الفعلية( )

–لا يجوز تقدم المفعول به على الفعل والفاعل معا إذا تميز المفعول به بقرينة من الإعراب ، أو المعنى ، أو بهما جميعا.( )

–أركان الجملة الفعلية هي الفعل والفاعل والمفعول به( )

نشاط منزلي:

– أعرب ما يأتي

* قال تعالى : ' **(ولقد جاء آل فروعون النذر)**.سورة القمر.الآية:41.

المحاضرة 05 : الفعل اللازم- الفعل المتعدي.

الفعل من حيث التعدي واللزوم أو عدمها أربعة أنواع:

1- متعد فقط، ويسمى المتعدي، أو المجاوز، أو الواقع.(وهو الذي ينصب بنفسه مفعولا به، أو اثنين،أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم)[1] ، نحو: لما سمعت الخبر ظننت الراوي مخطئا، لكن الصحف أعلمتنا الخبر صحيحًا .فالفعل سمع :متعد لمفعول واحد،وظن :متعد إلى اثنين، وأعلم :متعد إلى ثلاثة.

2-**لازم فقط،** أو ما يسمى بالقاصر، أو غير المتعدي، أو المتعدي بحرف الجر وهو (الذي لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر، وإنما ينصبه بمعونة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية)[2] نحو: إذا أسرف الأحمق في ماله انتهى أمره إلى الفقر، وقعد في بيته.

2**نوع مسموع يستعمل متعديا ولازما** مثل :شكر .ن ص ح . د خ ل حيث نقول :شكرت لله على ما أنعم،- ونصح ت للغافل بأن يشكره، أو شكرت الله على ما أنعم، ونصحت الغافل بأن يشكره.

1**الفعل الناقص** الذي لا يوصف بالتعدي أو اللزوم(كان وأخواتها)

التمييز بين اللازم والمتعدي: للتمييز بين المتعدي واللازم وضع النحاة لذلك ضوابط هي[3] :

1- أن يتصل بالفعل ضمير كالهاء يعود على اسم سابق غير ظرف وغير مصدر، وذلك بان يوضع الفعل- في جملة تامة وقبله اسم جامد، أو مشتق بشرط أن يكون ذلك الاسم غير مصدر، وغير ظرف وبعد الفعل ضمير يعود على ذلك الاسم المتقدم، فإن صح التركيب واستقام المعنى فالفعل متعد بنفسه، وإلا فهو لازم.

نحو:الصحف قرأتها، في الغرفة قعدتها، واستثنى عودة الضمير(ها)على المصدر أو الظرف باعتبار أن الضمير يعود عليهما من المتعدي و اللازم على سواء فنقول :القيام قمته، والساعة استرحتها، والعمل زاولته.

قال ابن مالك: **علاّمَةُ الفِعْلِ المعدَّى أن تصل" ها "غير مصدرٍ به نحو عَمِلْ**

2- صياغة اسم مفعول تام من الفعل الذي ي ا رد معرفة تعديته أو لزومه، فإن أدى اسم المفعول معناه بغير حاجة إلى جار ومجرور كان فعله متعديا بنفسه وإلا كان لازما نحو:الباب مفتوحٌ الخبر معلنٌ ،الحجرة مقعود فيها، القضاء على أسباب الحرب ميئوس منه.

3- وضعوا قواعد تقريبية دالة في الغالب على الأفعال اللازمة هي :الأفعال الدالة على صفة تلازم صاحبها، ولا تكاد تفارقه؛ وهي:

-الأفعال الدالة على السجايا والأوصاف الفطرية نحو :شرق، نبل، ظرف، قصر، طال، سمن، نحف .حيث أغلبها على وزن فعل، ويتصل بها ما لا يدوم، ولكن زمنه يطول أو يتكرر مثل :جبُن، شجُع، نهِم، جشِع .

---

[1]- ا عباس حسن . النحو الوافي..ج2. ص 150.

[2]- المرجع نفسه.ص151.

[3]- المرجع نفسه.ج2. ص ص 152-157.

-الأفعال الدالة على أمر عرضي طارئ يزول بزوال سببه المؤقت نحو :مرض، احمر وجهه، ارتعش .وكذا-
-الأفعال الدالة على الفرح والحزن نحو :هنئ، سعِد، حزِن، جزِع، فزِع، رجِف، والأفعال الدالة على نظافة، أو دنس نحو :نظف، طهر، وضؤ، دنِس، و سِخ، قذِر، نجِس.
-الأفعال الدالة على لون أو حلية أو عيب :حمِر، احمرّ، احمارّ، اسوّد، دعِجَ، كحِل، عوِر- .
-الأفعال التي على الأوزان الآتية :**افْعَلَلّ** نحو :اقشعرّ، اشمأزّ ... **افْعَنْلَلَ** نحو :احرنجم .. والتي على وزن **فَعِلَ** أو **فَعَلَ** إذا كان الوصف بها على وزن فعيل نحو :قوي الرجل فهو قويّ، وذل فهو ذليل .اولتي على وزن **انْفَعَلَ** نحو:انبعث، انطلق، والتي على وزن **استفعل** الدالة على الصيرورة نحو:استأسد القط، واستنوق الجمل.
-الأفعال الدالة على مطاوعة مثل :مددت الحديد الساخن فامتد- .
-الأفعال الرباعية الأصول التي ي ا زد عليها حرف أو حرفان مثل :تدحرج ، احرنجم- .
تحويل الفعل المتعدي لواحد إلى صيغة **فَعُلَ** للمدح والذم نحو :جَهُل- ...

يقول ابن مالك: **ولازمٌ غيرُ المعَـــدّى وَحُتِـــمْ لُزومُ أفعالِ السجايَا كَنَهِـمْ**
كذا افعللّ والمضاهي اقعنْسسا وما اقتضى نظافة أو دَنَسَا
أو عرضًا أو طاوع المعـــدّى لواحد، كمـــدَّه فامتـــدّا

تعدية الفعل اللازم :يعدّى الفعل اللازم بإحدى الوسائل الآتية:
1- إدخال حرف الجر المناسب للمعنى على الاسم الذي يعتبر في الحكم لا في الاصطلاح مفعولا به معنويا- للفعل اللازم نحو :قعد المريض على السرير .خرجت من القرية .صاح بأعلى صوته .أما ما سمع عن العرب منصوبا بعد حذف حرف الجر نحو :تمرون الديار .توجهت مكة .ذهبت الشام .فهو منصوب على نزع الخافض، والنصب فيه سماعيٌ.
2- إدخال همزة النقل على أول الفعل الثلاثي؛ وهي همزة تنقل معنى الفعل إلى مفعوله ويصير بها الفاعل- مفعولا نحو :خَفِي القمر، وأخفى السحاب القمر .نحو قول الشاعر:

فإن جَزِعْنا فإن السرّ أَجْزَعَنَا وان صَبَرْنا فإن مَعْشَرٌ صُبُرُ

3- تضعيف عين الفعل اللازم نحو :فرح المنتصر، نام الطفل، فرَّحت المنتصر، ونوَّمت الأم طفلها .مع العلم أن التضعيف يقتضي التكرار والتمهل.
4- تحويل الفعل اللازم إلى صيغة فاعل الدالة على المشاركة نحو :جلس الكاتب ثم مشى وسار .فنقول : جالست الكاتب، ثم ماشيته، وسايرته.
5- تحويل الفعل الثلاثي اللازم إلى صيغة استفعل التي تدل على الطلب، أو على النسبة لشيء آخر نحو- : استحضرت الغائب، استحسنت الهجرة، استقبحت الظلم(.أي نسبت الحسن إلى الهجرة، والقبح إلى الظلم.)
6- تحويل الفعل الثلاثي إلى فعل الذي مضارعه يفعل بقصد إفادة المغالبة نحو :كرَمْتُ الفارس أ كْرِمُه بمعنى غلبته في الكرم . شرَفْتُ النبيل أشرفُهُ، أي :غلبته في الشرف.
7- التضمين :وهو أن يؤدي فعل أو ما في معناه مؤدّى فعل آخر؛ فيعطى حكمه في التعدية واللّزوم نحو :لا تعزموا السفر .عُدّي" تعزم "إلى مفعول به مباشرة مع أنه لازم لا يتعدى إلا بحرف الجر؛ لأنه ضُمِّنَ

معنى الفعل المتعدي " تنوي "ونحو :رَحُبَتْكُم الدار أي :وسعتكم الدار، ونحو :سمع الله لمن حمده، فالفعل سمع متعد بنفسه، ولكنه ضمن معنى استجاب، فَعُدِّى باللام.

8- إسقاط حرف الجر توسعا ونصب المجرور على نزع الخافض، وهو مقصور على السماع.

تدريب نطبيقي:

السؤال الأول: حدد المفعولين في الأمثلة التالية:

1-ألبس المتصدق الفقير رداء جميلا.

2-وهب الله العالم عقلا منيرا.

3-سلب اللص المارة نقودهم.

4-حبا الله أخاه على نفسه.

5-كسوت ابني بأفخر الثياب.

السؤال الثاني: استخدم الكلمات الآتية في جمل تامة:

(ألبس- أعطى-جعل-رأى-ضرب- خرج-وشى)

السؤال الثالث: بين المفعولين الذين أصلهما مبتدأ وخبر:

1-رأيت النار تتصاعد من الحريق.

2-جعلنا الماء ثلجا.

3-سكن الرجل حيث صارت الصحراء جنة.

المحاضرة 06 : الفاعل وأحكامه

تعريفه ، أقسامه.

الفاعل في اللغة : من قام بالفعل. فإذا قلت :"زيدٌ قائمُ " فهو في اللغة: فاعلٌ. وإذا قلت:" زيدٌ ميّتٌ" فزيدٌ فاعل لماذا؟ لأن الفاعل في اللغة أعمُّ من الفاعل في الإصطلاح: فالفاعل في اللغة كل من قام به الفعل سواء مبتدأ أو فاعلا أو اسم كان أو اسم إن.[1]

تعريف الفاعل إصطلاحا: "الفاعل هو الإسم المرفوع المذكور قَبْلَهُ فِعلَهُ"

الاسم: خرج به الفعل و الحرف . المرفوع : خرج به المنصوب و المجرور فلا يكون فاعلاً.

المذكور قبلهُ فعله: خرج به ما ذُكر بعده فعله فلا يكون فاعلاً."[2]

قال ابن عقيل : فأمَّا الفاعل فهو : الإسم المسند إليه فعلٌ ، على طريقة فَعَلَ ، أو شِبهه ، و حكمه الرفع ، المراد بالاسم : ما يشمل الصريح ، نحو : " قَام زيدٌ " و المؤوّل به ، نحو : " يعجبني أن تقوم " أي : قيامك. فخرج بـ " المسند إليه فعلٌ " ما أسند إليه غيره، نحو: " زيدٌ أخوك " أو جملة، نحو : " زيدٌ قام أبوه " أو " زيدٌ قام " أو ماهو في قوة الجملة ، نحو :" زيدٌ قائمُ غَلامه " أو " زيدٌ قائمٌ " أي : هو و خرج بولنا " على طرية فَعَلَ " ما أسند إليه فعل على طريقة فُعل ، و هو النائب عن الفعل ، نحو : " ضُرب زيدُ " . و الراد بشبه الفعل المذكور : اسمُ الفاعل ، نحو " أقائمٌ الزّيدان " ، و الصفة المشبهة ، نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجههُ " و المصدر نحو : " عجبتُ من ضَربِ زَيدٍ عَمراً "و إسم الفعل ، نحو: " هيهات العقيقُ " و الظرفُ و الجار و المجرور نحو: " زيدٌ عندك أبوهُ " أو " في الدار غُلاماه " و أفعلُ التفضيل، نحو" مررت بالأفضل أبوه " فأبوه : مرفوع بالأفضل ، و إلى ما ذكر أشار المصنف – ابن مالك – بقوله: " كمرفوعيْ أتى ..إلخ" و المراد بالمرفوعين ماكان مرفوعا بالفعل أو بما يشبه الفعل، كما تقدم ذكره و مُثِّل للمرفوع بالفعل بمثالين: أحدهما ما رفع بفعلٍ متصرف، نحو:" أتى زيد" والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو:" نِعمَ الفتى" ومثل للمرفوع يشبه الفعل بقوله:"منيرا وجههُ "[3]

و الفاعل عند النحويين : كل اسم تقدّمه فعل مقرّر على صيغته و جعل الفعل حديثا عنه سواء فعله على الحقيقة كقولك : قام زيد ، و قعد عمرو أو فعله مجازا كقولك : نبت الزرع و اشتد الحر ، أو لم يفعل شيئا كقولك : ماقام زيد و لا خرج عمرو و إنما شُرط في الفعل أن يكون مقررا على صيغته و هو معنى قولنا في الملحة : "سالم البناء " ليفصل بينه و بين مالم يسَمَّ فاعله. "[4]

---

[1]- محمد بن صالح العثيمين . الدرة النحوية في شرح الآجرومية . ،.ط1 .دار ابن الجوزي .القاهرة.1427 هـ- 2006.ص190

[2]- المصدر نفسه .ص 190

[3]- بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمذاني المصري . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .. ت: محمد محيي الدين عبد الحميد.ج1 .المكتبة العصرية . بيروت . 1428 هـ -2007م. ص ص 420-422.

[4]- أبو محمد القاسم ابن علي بن محمد الحريري البصري . شرح مُلحة الإعراب ، ت: بركات يوسف هبود .ط1 .المكتبة العصرية.

بيروت . 1418هـ-1997م . ص 151.

الحكم الاعرابي للفاعل و أحكامه

الحكم الإعرابي للفاعل:

الرفع : قال الحرري البصري :" إنما أُختير للفاعل الرفع و للمفعول به النصب لأن الضمة ثقيلة و الفتحة خفيفة و الفعل لا يُرفع به إلا فاعل واحد و يُنصب به عدّة مفاعيل كالمصدر و الظرفين ، فجعل الرَّفع المستثقل ما قلَّ و الفتح المستحق إعراب ما كثر في مثل : ضربَ زيدٌ عمروا ." [1]

أحكام الفاعل:

أحدهما: [2]الرفع ، وقد يجرّ لفظا بإضافة المصدر نحو" **لولا دفعُ اللهِ الناس** "[3] أو إسمه[4] نحو" من قُبلةِ الرجل امرأتَهُ الوضوءُ " أو بمِنْ أو بالباء الزائدتين نحو" **أن تقولوا ما جاءنا من بشير**" [5] و نح "**و كفى بالله شهيدا** "[6]

الثاني[7]: وقوعه بعد المسند.

الثالث[8] : أنه لابدَّ منه ، فإن ظهر في اللفظ نحو "قام زيدُ" و الزيدان قاما ، فذلك ، و إلا فهو ضمير مستتر راجع إما لمذكور كـ "زيد ام" كما مرَّ ، أو لِما دلَّ عليه الفعلُ كالحديث "لايزني الزاني حيث يزني و هو مؤمن و لا يشرب الخمر حين يشربها و هو مؤمن "[9] أي : و لا يشرب هو ، أي : الشاربُ، أو لِما دلَّ عليه الكلام أو الحالُ المشاهدةُ ،نحو" **كلاّ إذا بلغت التراقي** "[10]، أي إذا بلغت الروحُ ، ونحو قولهم " إذا كان غداً فأتني"[11]

---

[1]- المرجع السابق .ص 151 .

[2]- عبده الراجحي . دروس في شروح الألفية . دار النهضة العربية. بيروت.1408هـ-1988م. ص11.

[3]- سورة البقرة : الآية : 252.

[4]- اسمه : أي اسم االمصدر.فماهو الفرق بين المصدرو اسم المصدر؟ المصدر هو الصيغة اللغوية-القياسية على الأغلب- المصوغة من الفعل للدلالة على الحدث فحَسْب ،أما الإسم الذي يدل على الشيء نفسه لا على الحدث،وهو في الأغلب ينقص بعض حروف الفعل الذي يصاغ منه،فإنه لا يسمى مصدرا،فإذا استخدم دالاً على معنى المصدر سُمي اسم مصدر.

[5]-سورة المائدة : الآية : 19.

[6]-سورة الرعد : الآية : 43.

[7]- عبده الراجحي . دروس في شروح الألفية . ص11.

[8]- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد عبد الله بن هشام الأنصاري المصري . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ت:محمد محيي الدين عبد الحميد.د.ط.ج2.المكتبة العصرية.بيروت.ص ص88-89.

[9]- أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري. صحيح البخاري . دار الكتاب العربي .بيروت.1426هـ-2005م.(1163/3)رقم5578.

[10]- سورة القيامة : الآية : 26.

[11]- البيت لسوار بن المضرب السعدي حين هرب من الحجاج وهو بتمامه: فإن كان لا يرضيك حتى تردَّني إلى قطري لا اخالك راضيا.

الرابع [1]:أنه يصح حذفُ فعله إن أُجيب به نفيٌ كقولك : "بلى زيدٌ"،لمن قال: ما قام مِن أحدٍ،أي: بلى قام زيد أو استفهام محقق ، نحو" نَعَم زيدٌ" جوابا لمن قال:هل جاءك أحدٌ ، ومنه"**ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنَّ اللهُ** "[2] أو مقدَّر كقراءة الشامّي و أبي بكر" **يسبِّح له فيها بالغدوّ و الآصال رجالٌ** "[3]،أي : يسبحه رجالٌ.

الخامس: [4]أن فعله يوحّد مع تثنيته و جمعه ، كما يوحّد مع إفراده ، فكما تقول"قام أخو" كذلك تقول"قام أخواك" و "قام إخوتك" و "قام نِسْوَتُك"قال الله تعالى " **قال رجلان**"[5]،"**وقال الظالمون**"[6]،"**وقال نسوة**" [7].

السادس[8] :أنه إن كان مؤنثا أُنِّث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي ،وبتاء المضارعة في أول المضارع.

السابع[9]: أن الأصل فيه أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول،و قد يعكس ،وقد يتقدمهما المفعول،وكل من ذلك جائز و واجب. وحكم الفاعل التأخر عن رافعه–وهو الفعل أو شبهه– نحو "قام الزيدان،و زيد قائم غلاماه"ولا "زيد قام"على أن يكون "زيد" فاعلا مقدّما، بل على أن يكون مبتدأ، و الفعل بعده رافع لضمير مستتر،والتقدير"زيد قام هو" وهذا مذهب البصريين وأنا الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله [10]وتظهر فائدة الخلاف في غير الصورة الأخيرة–وهي صورة الإفراد– نحو "زيد قام" فتقول على مذهب الكوفيين:"الزيدان قام ،و الزيدون قام "وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول "الزيدان قاما،والزيدون قاموا " فتأتي بألف و واوٍ في الفعل،و يكونان

---

[1]– ابن هشام الأنصاري المصري . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .. ص ص 91–95 بتصرف.

[2]– سورة الزخرف : الآية : 87.

[3]– سورة النور : الآية : 36.

[4]– ابن هشام الأنصاري المصري . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . ص 98.

[5]– سورة المائدة : الآية : 23.

[6]– سورة الفرقان : الآية : 08.

[7]– سورة يوسف : الآية : 30.

[8]– ابن هشام الأنصاري المصري . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . ص 108.

[9]– المرجع نفسه . ص 119.

[10]– استدل الكوفيون على جواز تقديم الفاعل على رافعه، بوروده عن العرب في نحو قول الزباء : ما للجمال مشيُها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا في رواية من روى "مشيها"مرفوعا، قالوا:ما:اسم استفهام مبتدأ،و للجمال : جارو ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، مشي:فاعل تقدم على عامله–وهو وئيدا الآتي– ومشي مضاف والضمير العائد الى الجمال مضاف إليه ،و وئيدا: حال من الجمال منصوب بالفتحة الظاهرة،وتقديم الكلام :أي شيء ثابت للجمال حال كونها وئيدا مشيها .

و استدل البصريون على أنه لا جوز تقديم الفاعل على فعله بوجهين،أحدهما: أن الفعل و فاعله كجزأين لكلمة واحدة متقدم أحدهما على الآخر وضعا، فكما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها لا يجوز تقديم الفاعل على فعله،وثانيهما:أن تقديم الفاعل يوقع اللبس بينه و بين المبتدأ، و ذلك أنك إذا قلت:"زيد قام"و كان تقديم الفاعل جائزا لم يدر السامع أأردت الإبتداء بزيد و الإخبار عنه

هما الفاعلين، وهذا معنى قوله "وبعد فعل فاعلٌ ".[1]

أقسام الفاعل: الفاعل ثلاثة أنواع : صريح و ضمير و مؤوَّلٌ.

فالصريح . مثلُ : "فاز الحق. "

و الضميرُ ، إما متصل كالتاء من(قمتَ) و الواو من (قاموا) و الألف من (قاما) و الياء من (تقومينَ) ، و إما منفصل ، كأنا و نحن من قولك (ما قام إلا أنا ، و إنما قام نحن) و إما مستتر نحو :(أقوم ، و تقوم ، و نقوم ، و سعيد يقوم ، و سعادُ تقوم).

و المستتر على ضربين : مستترا جوازا. و يكون في الماضي و المضارع المسنَدَين إلى الواحد الغائب و الواحدة الغائبة ، ومستتر وجوبا . ويكون في المضارع و الأمر المسندين إلى الواحد المخاطب ، وفي المضارع المسند إلى المتكلم مفردا أو جمعا و في إسم الفعل المسند إلى متكلم : كأفّ أو مخاطب ::"كصهْ" و في فعل التعجب الذي على وزن (ما أفعلَ) نحو : ما أحسن العلمَ . و في أفعال الإستثناء : كخلا و عدا و حاشا ، و نحو : "جاء القومُ ما خلا سعيدًا."

و الضمير المستتر في أفعال الإستثناء يعود إلى البعض المفهوم من الكلام فتقدير قولك جاء القوم ما خلا سعيدًا :"جاءوا ما خلا البعض سعيدًا". و"ما" إما مصدرية ظرفية ، و ما بعدها في تأويل مصدر مضاف إلى الوقت المفهوم منها .و التقدير "جاؤوا زمن خلوهم من سعيد" و التقدير : "جاؤوا خالين من سعيد."

تأنيث الفعل تذكيره مع الفاعل و بيان صورته إذا كان فاعله مثنى أو مجموعا .

تأنيث الفعل مع الفاعل وجوبا

يجب تأنيث الفعل مع فاعله في ثلاثة مواضع [2]:

1- أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا ظاهرا متصلا بفعله،مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما نحو: "جاءت فاطمة،أو الفاطمتان، أو الفاطمات.

بجملة قام و فاعله المستتر أم أردت إسناد قام المذكور إلى زيد على أنه فاعل وقام حينئذ خال من الضمير؟ولا شك أن بين الحالتين فرقا، وإن جملة الفعل وفاعله تدل على حدوث القيام بعد أن لم يكن،و جملة المبتدأ وخبره الفعلي تدل على الثبوت و على تأكيد إسناد القيام لزيد،ولاجوز إغفال هذا الفرق بإدعاء أنه مما لا يتعلق به غرض أهل البلاغة الذين يبحثون عن معان للتراكيب غير المعاني الأولية التي تدل عليها الألفاظ مع قطع النظر عن التقديم و التأخير و نحوها .

و أجابوا عما استدل به الكوفيون بأن البيت يحتمل غير ما ذكروا من وجوه الإعراب ، إذ يجوز أن يكون "مشي" مبتدأ، و الضمير مضاف إليه،و "وئيدا " حال من فاعل فعل محذوف و التقدير: مشيها يظهر وئيدا، وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ومن كان البيت محتملا لم يصلح دليله . ينظر محمد محيي الدين عبد الحميد ، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل:ج1.المكتبة العصرية . بيروت . 1428 هـ -2007م. ص 423.

[1] بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمذاني المصري. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .ص422.

[2] مصطفى الغلاييني . جامع الدروس العربية ، ت: عبد المنعم خفاجة.ط28.ج2.المكتبة العصرية.بيروت.1414هـ-1993م . ص ص241-242.

" فإن كان الفاعل الظاهر مؤنثا مجازيا ، كشمس ، أو ملحقا بجمع المؤنث السالم، كبنات أو مفصولا بينه و بين فعله بفاعل ،جاز فيه الوجهان كما سيذكر ، أما جمع المؤنث السالم فالأصح تأنيثه ،وأجاز الكوفيون و بعض البصريين تذكيره ، فيقولون: "جاءت الفاطمات، و جاء الفاطمات"

2- أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي ، نحو : "خديجة ذهبت ، و الشمس تطلعُ "

3- أن يكون الفاعل ضميرا يعود إلى جمع مؤنث سالم ، أو جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر غير عاقل ، غير أنه يؤنث بالتاء أو بنون جمع المؤنث ،نحو : "الزينبات جاءت ،أو جئن ، و تجيء ، أو يجئن "و "الفواطم أقبلت أو أقبلن" و " الجمال تسير أو سِرن."

<u>تذكير الفعل مع الفاعل وجوبا</u>:

يجب تذكير الفعل مع الفاعل في موضعين [1]:

1- أن يكون الفاعل مذكرا ،أو مفردا أو مثنّى أو جمع مذكر سالما .سواءً أكان تذكيره معنى و لفظا،نحو" ينجح التلميذ، أو المجتهدان أو المجتهدون "أو معنى لا لفظا ، نحو : "جاء حمزةُ ". و سواء أكان ظاهرا ، كما مُثّل أم ضميرا ، نحو: "المجتهد ينجح،و المجتهدان ينجحان و المجتهدون ينجحون و إنما نجح هو ، أو أنت ، أو هما ، أو أنتم" . (فإن كان جمع تكسير : كرجال أو مذكرا مجموعا بالألف و التاء ، كطلحات و حمزات أو ملحقا بجمع المذكر السالم : كبنيت، جاز في فعله الوجهان : تذكيره وتأنيثه كما سيأتي . أما إن كان الفاعل جمع مذكر سالما. فالصحيح وجوب تذكير الفعل معه و أجاز الكوفيون تأنيثه. وهو ضعيف فقد أجازوا أن يقال :" أفلح المجتهدون، وأفلحت المجتهدون."

2- أن يُفصل بينه و بين فاعل المؤنث الظاهر بإلاَّ ، نحو : "ماقام إلاَّ فاطمة. "

)و ذلك لأن الفاعل في الحقيقة إنما هو المستثنى منه المحذوف إذ التقدير :"ما قام أحد إلاَّ فاطمة" فلما حذف الفاعل تفرّع الفعل لما بعد (إلاَّ): فرفع ما بعدها على أنه فاعل في اللفظ لا في المعنى .فإن كان الفاعل ضميرا منفصلا مفصولا بينه و بين فعله بإلاَّ، جاز في الفعل الوجهان كما ستعلم)

و قد يؤنث مع الفصل بها ، و الفاعل اسم ظاهر ،وهو قليل و خصّهُ جمهور النحاة بالشعر كقوله[2]:

مابرئت منْ ريبـةٍ و ذمٍّ فـي حَربنـا إلا بنـاتُ الـعمِّ.

---

[1] - المرجع السابق . ص ص 420-421.

[2] - الشاهد في البيت هو : مابرئت إلا بنات العم.الفاعل : ظاهر مؤنث حيقي التأنيث (بنات العم)،وهو مفصول عن الفعل بكلمة (إلاَّ) ،فكان الأفضل عدم إلحاق التاء، لكنها وردت هنا لأنه شعر ،و أما في النثر فهو غير جائز على هذا الرأي .ينظر هامش : عبده الراجحي . دروس في شروح الألفية. ص 25 .

<u>تأثيث الفعل و تذكيره مع الفاعل جوازا</u> : يجوز الأمران : تذكير الفعل و تأنيثه في تسعة أمور[1]:

1- أن يكون الفاعل مؤنثا مجازيا ظاهرا(أي: ليس بضمير)نحو "طلعت الشمس،وطلع الشمس" والتأنيث أفصح.

2- أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا مفصولا بينه و بين فعله بفاصل غير " إلَّا " نحو : " حضرتْ،أو حضر المجلس امرأةٌ" و قول الشاعر :إن امرءًا غَرَّهُ منكُنَّ واحدةٌ بعدي و بعدِك في الدنيا لمغرُورُ والتأنيث أفصح.

3- أن يكون ضميرا منفصلا لمؤنث ، نحو: " إنما قام ،أو إنما قامت هي " ونحو "ماقام،أو ماقامت إلا هي" و الأحسن تركُ التأنيث.

4- أن يكون الفاعل مؤنثا ظاهرا و الفعلُ "نِعم" أو "بئس" أو"ساء" التي للذم[2] ،نحو "نِعْمَتْ،أو نِعم،أوبئست،أو بئس ،و ساءت أو ساء المرأة دَعَدٌ" و التأنيث أجود.

5- أن يكون الفاعل مذكرا مجموعا بالألف و التاء ، نحو " جاء أو جاءت الطلحات " و التذكير أحسن.

6- أن يكون الفاعل جمع تكسر لمؤنث أو مذكر ، نحو:" جاء ، أو جاءت الفواطم أو الرجالُ"و الأفضل التذكير مع المذكر. و التأنيث مع المؤنث.

7- أن يكون الفاعل ضميرا يعود إلى جمع تكسير لمذكر عاقل ، نحو: " الرجال جاءوا ، أو جاءت " و التذكير بضمير الجمع العاقل أفصح.

8- أن يكون الفاعل ملحقا بجمع المذكر السالم .أو بجمع المؤنث السالم .

فالأول، نحو"جاء أو جاءت البنونَ"و من التأنيث قوله تعالى" **آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل**"[3]

والثاني نحو " قامت ،أو قام البنات" و من تذكيرقول الشاعر(وهو عبدةُ بن الطبيب):

فبكى بناتي شجوَهُنَّ و زوجتي و الظَّاعنُون إليَّ ، ثم تصعَّدوا [4] .

و يُرجّع التذكير مع المفرد و التأنيث مع المؤنث.

9- أن يكون الفاعل إسم جمع ، أو إسم جنسٍ جميعا ، فالأول نحو:"جاء، أو جاءت النساء، أو القومُ ،أو الرهط ، أو الإبل "و الثاني نحو:" قال، أو قالت العرب ،أو الروم،أو الفرس ،أو التُّرك" ونحو" أورق أو أورقت الشجر "

---

[1]- مصطفى الغلاييني . جامع الدروس العربية . ص ص 241-244.

[2]- ساء : إن كانت للذم فهي فعل جامد لا يتصرف، لأنه لم يرد منه إلا الماضي كالمثال.و إن كانت من المساة نحو :"ساءني ما فعلت" فهي فعل متصرف، تقول منه "ساءني و تسوءني و يسوء فلانا" فإن كانت بمعنى المساءة تؤنث لتأنيث الفاعل و تذكيره وجوبا،"ساءني فلانن تسوءني فلانة" ينظر المرجع السابق .الهامش ، ص 242.

[3]- سورة يونس : الآية : 90.

[4]- شجوهن: منصوب على أنه مفعول لأجله ،أي :بكين لشجوهن : أي حزنهن . و الظاعنون : الراحلون. و تصدعوا : تفرّقوا . و في البيت دليل على أنه يقال لإمرأة الرجل :"زوجة" بالتاء ،نعم الكثير الفصيح أن يقال:"الزوج" للرجل و المرأة قال تعالى :" قلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة "البقرة :34.

و هناك حالة يجوز فيها تذكير الفعل و تأنيثه ،وذلك إذا كان الفاعل المذكر مضافا إلى مؤنث ، على شرط أن يغني الثاني عن الأول لو حذف تول :"مرَّ ،أو مرَّت علينا كرومُ الأيام "و" جاء أو جاءت كل الكاتبات " بتذكير الفعل و تأنيثه لأنه يصح إسقاط المضاف المذكر و إقامة المضاف إليه مقامه ، فيقال :"مرَّت الأيام" و " جاءت الكاتبات" و عليه قول الشاعر : " كما شرقت صدرُ القناة من الدَّم"غير أن تذكير الفعل هو الفصيح و الكثير ، و إن تأنيثه في ذلك ضعيف ، و كثير من الكتَّاب اليوم يقعون في مثل هذا الإستعمال الضعيف.

أما إذا كان لا يصحُّ إسقاط المضاف المذكور و إقامة المُصرف إليه المؤنث مقامه ، بحيث يختلّ أصل المعنى فيجب التذكير ، نحو "جاء غلام سعادَ" فلا يصحُّ أبدا أن يقال "جاءت غلامُ سعاد" لأنه لا يصح إسقاط المضاف ها كما صحَّ هناك ،فلا يقال :" جاءت سعاد" و أنت تعني غلامها.

صورة الفعل إذا كان فاعله مثنى أو مجموعا :

إن للفعل صورة ثابتة لا تتغير مع تغير حالات فاعله من حيث التثنية أو الجمع ، و هذه الصورة تكون مجردة من علامة التثنية أو الجمع.

"و مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر – مثنى أو مجموع – وجب تجريده من علامةٍ تدل على التثنية أو الجمع ، فيكون كحالهِ إذا أسند إلى مفرد ، فتقول :" قام زيد ' و لا تقول على مذهب هؤلاء : " قاما الزيدان " و لا " قاموا الزيدون"و لا "قمن الهندات " فتأتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر ،على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعا به ،و ما اتصل بالفعل– من الألف و الواو و النون – حروف تدلّ على تثنية الفاعل أو جمعه ، بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر و الفعل المتقدم و ما اتصل به اسما في موضع رفع به ، و الجملة في موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر.

و يحتمل وجها آخر ، وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم، و ما بعده بدلٌ مما اتصل بالفعل من الأسماء المضمرة – أعني الألف الواو و النون. –

و مذهب طائف من العرب– وهم بنو الحارث بن كعب ، كما نقل الصفّار في شرح الكتاب – أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر – مثنى أو مجموع – أتِي فيه بعلامة تدلّ على التثنية أو الجمع ، فتقول : " قاما الزيدان ، و قاموا الزيدون "و قمن الهندات" فتكون الألف و الواو والنون حروفا تدل على التثنية و الجمع ، كما كانت التاء في " قامت هند " حرفا تدلّ على التأنيث عند جميع العرب ، والإسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع بع ، كما ارتفعت"هند" بـ"قامت" و من ذلك قوله[1] : **تولّى قتال المارقين بنفسه و قد أسلماهُ مُبعد و حميـمُ**

---

[1]- البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ، يرثي مصعببن الزبير بن العوام رضي الله عنهما ، وكان عبيد الله بن قيس هذا من شيعة الزبيريين، و كان مصعب قد خرج على الخلافة الأموية مع أخية عبد الله بن الزبير. و الشاهد فيه : قوله " وقد أسلماه مبعد و حميم" حيث وصل بالفعل ألف التثنية مع أن الفاعل اسم ظاهر .وكان القياس على الفصحى أن يقول "وقد أسلمه مبعد و حميم" . أنظر محيي الدين عبد الحميد ، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ،ص 426

و قوله[1]: **يلومونـني فـي اشتراء النخيــ ـل أهلــي ، فكـلهم يعــذِلُ**

و قوله [2]: **رأين الغوانــي الشيب لاح بعارض فأعرضنَ عنِّي بالخـدود النواضر**

فـ "مبعد و حميم " مرفوعان بقوله " أسلماه" و الألف في "أسلماه" حرفٌ يدل على كون الفاعل إثنين ، وكذلك " أهلي " مرفوع بقوله "يلومونني" و الواو حرف يدل على الجمع المؤنث ، و إلى هذه اللغة أشار المصنف – ابن مالك– بقوله :"و قد يقال سعِدَا و سعدوا إلى آخر البيت."

و معناه أنه قد يؤتى في الفعل المسند إلى الظاهر بعلامة تدل على التثنية ، أو الجمع ، فأشعَرض قوله "و قد يقال" بأن ذلك قليل ،و الأمر كذلك. و إنما قال :"و الفعل للظاهر بعدُ مسند" على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعلتَ الفعل مسندا إلى الظاهر الذي بعده ، و أما إذا جعلت الظاهر مبتدأ ، أو بدلا من الضمير ، فلا يكون ذلك قليلا ، و من هذه اللغة قليلة و هي التي يعبر عنها النحويين بلغة " أكلوني البراغيث " و يعبر عنها المصنف في كتبه بلغة " يتعاقبون فيكُم ملائكةٌ بالليل و ملائكة بالنهار"[3]. فـ "البراغيث " فاعل "أكلوني " و "ملائكة" فاعل "يتعاقبون" هكذا زعم المصنف" [4].

---

[1]- هذا البيت من الشواهد التي لم يعينوا قائلها ، و الشاهد فيه : قوله " يلومونني... أهلي" حيث وصل واو الجماعة بالفعل ، مع أن الفعل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل و هذه لغة طيء ، و قيل لغة : أزد شنوءة .أنظر المرجع السابق . ص 427

هناك لهجة عربية قديمة هي لهجة أزد شنوءة تطابق بين الفعل و الفاعل فتلحق الفعل ألفا إن كان الفاعل مثنى ، و واوا إن كان جمع مذكر و نونا إن كان جمع إناث ،وتعرف هذه اللهجة بين القدماء " بلغة أكلوني البراغيث". ومن الجدير أن هناك لغات كثيرة تطتبق بين الفاعل و المفعول منها لغات سامية كالعبرية مثلاما قد يدل على أن هذه الظاهرة كانت موجودة في العربية ثم تطورت إلى عدم التطابق المستخدم الآن . ومن الملاحظ أيضا أن تلاميذ المدارس في المراحل الأولى يميلون عند كتابة تعبيرهم الخاص إلى التطابق بين الفاعل و المفعول ، يقولونفي الأغلب (كتبوا الأولاد – يلعبون الأولاد) مما جعل بعض الباحثين يرى أن ذلك أقرب الفطرة . أنظر عبده الراجحي ،دروس في شروح الألفية. م.س.ذ الهامشة(5) ص ص 18-19.

[2]- البيت لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي، من ولد عتبة بن أبي سفيان.الشاهد فيه: قوله :"رأين الغواني " فإن الشاعر قد وصل الفعل بنون النسوة في قوله:"رأين" مع ذكر الفاعل الظاهر بعده، و هو قوله:"الغواني". ينظر المرجع السابق . ص428.

[3]- قد استشهد ابن مالك على هذه اللغة بهذا الحديث ، وذلك على اعتبار أن الواو في " يتعاقبون" علامة جمع الذكور ، و"ملائكة" وهو الفاعل مذكور بعد الفعل المتصل بالواو ،وقد تكلم على هذا الإستدلال قوم ،من المؤلفين ،وقالوا إن هذه الجملة قطعة من حديث مطول ،وقد روي هذه القطعة مالك رضي الله عنه في الموطأ ،و أصله "إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ،ملائكة بالليل ،وملائكة بالنهار " فإذا نظرت إلى الحديث المطول كانت الواو في" يتعاقبون "ليست علامة على جمع الذكور ،و لكنها ضمير جماعة الذكور ،وهي فاعل ،وجملة الفاعل و فاعله صفة لملائكة الواقع اسم إن ،و"ملائكة" المرفوع بعده ليس فاعلا،ولكنه من جملة مستأنفة القصد منها تفصيل ما أجمل أولا ، فهو خبر مبتدأ محذوف ،و لورود هذا الكلام على هذا الإستدلال تجد الشارح يقول في آخر تقريره "هكذا زعم المصنف " يريد أن يبرأ من تبعيته،و لقائل أن يقول إن الإستدلال بالقطعة الت رواها مالك بن أنس في الموطأ، بدون إلتفات إلى الحديث المطول المروي في رواية أخرى. أنظر المرجع السابق . ص 429-430.

[4]- بهاء الدين عبد الله ابن عقيل الهمذاني المصري.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . مرجع سبق ذكره .ص ص425-430.

تدريب تطبيقي

السؤال الأول:

عين الفاعل واذكر علامة إعرابه:

1-قال الله تعالى: (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذىً) . سورة البقرة الآية:263.

2-(لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) ، سورة الأنعام الآية:103.

3-(وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً) سورة النساء الآية:55.

4-(أن تقولوا ما جاءنا من بشير) سورة المائدة الآية:19.

5-(إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) سورة الإنفطار الآية: 01.

6-(وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَآجره حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ) سورة التوبة الآية:06.

7-فتح مصر القائد عمروبن العاص

8-يقوي العرب اتحادهم

9-أكرم بالقرآن .

السؤال الثاني:

قال ابن مالك:

وَبَعَدَ فِعلٍ فَاعلٌ فإنِ ظَهَر=فَهوَ وَإلا فَضَمِيرٌ استَتَـــــر
وَجَرِّدِ الفِعلَ إذا ما أُسنِدَا=لاثنَينِ أو جَمع كفَازَ الشُّهَدَا
وَقَد يُقالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا=وَالفِعلُ لِلظَّاهِرِ بَعدُ مُسنَـــدُ

المطلوب: اشرح(ي) الأبيات السابقة .

المحاضرة 07 : متممات الجملة الفعلية

المفعول به: تعريفه، أقسامه، أحكامه، تقديم المفعول به وتأخيره(رتبته)، تقديم المفعول على الفعل والفاعل معا.

1-المفعول به:﴿ هو ما وقع عليه فعل إيجابًا أو سلبًا﴾[1] . وهو في الأغلب فضلة، لا ينصبه إلا الفعل المتعدي وفروعه نحو :يطلب العاقل السعادة، ولا ينسى السعي الحميد لها.

2-أقسام المفعول به :المفعول به قسمان :صريح، وغير صريح.

1-**الصريح قسمان** :ظاهر نحو :فتح طارق بن زياد الأندلس، وضمير متصل نحو :أكرمتك، أو منفصل نحو:﴿ **إياك نعبد** ﴾[2].

2-**غير صريح** :إما مؤول بمصدر بعد حرف مصدري نحو :علمت أنك مجتهد، أو جملة مؤولة بمفرد نحو: ظننتك تجتهد .

ومن أحكامه:

-أنه يجب نصبه .

-أنه يجوز حذفه لدليل نحو :رعت الماشية، قال تعالى :﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾[3] .

-وقد ينزل المتعدى منزلة اللازم لعدم تعلق غرض بالمفعول به، فلا يذكر له مفعول، ولا يقدر كقوله تعالى:﴿ **هَل يَسْتَوِي الذِينَ يَعْلَمُونَ وَالذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ** ﴾[4] .

-أنه يجوز أن يحذف فعله لدليل كقوله تعالى:﴿**مَاذَا أَنزَلَ ربكُم قالوا خَيرًا**﴾[5] .

-ويجب حذفه في الأمثال ونحوها مما اشتهر بحذف الفعل نحو:الكلاب على البقر،أي :أرسل الكلاب ونحو :كل شيء ولا شتيمة حر،أي :ائت كل شيء ولا تأت شتيمة حرّ، ونحو :أهلًا وسهلًا، أي :جئت أهلًا ونزلت سهلًا.

تقديم المفعول به وتأخيره: [6]

الأصل أن يتصل الفاعل بفعله، ثم يأتي بعده المفعول به، وقد يعكس الأمر، فيتقدم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه في نحو :شرح الأستاذ الدرس، وشرح الدرس الأستاذ.

ويجب تقديم الفاعل إذا خشي اللبس نحو :علم موسى عيسى، وغلب هذا ذاك، كما يجب تقديم المفعول به على الفاعل إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول نحو :أكرم سعيدًا غلامه ونحو قوله تعالى:

---

[1]- عباس حسن. النحو الوافي،ج4.(د.ط) دار المعارف، مصر،(د،ت).ص:496.

[2]- سورة الفاتحة. الآية: 05.

[3]- سورة الضحى. الآية:64 .

[4]- سورة الزمر. الآية:65 .

[5]- سورة النحل. الآية:26 .

[6]- ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية ،ج2.(د.ط) المكتبة التوقيفية، مصر،(د.ت).ص:5-6-7.

:﴿ **واذَا ابْتَلَى إبْراهِيمَ رَبُّهُ** ﴾[1] ،وقوله:﴿ **يومَ لا ينفَعُ الظَّالِمِينَ معْذرتُهُمْ** ﴾[2]، وكذلك إذا كان محصورا فيه الفعل فيجب تأخيره نحو : ما أكرم سعيدٌ إلا خالدًا.

تقديم المفعول على الفعل والفاعل معًا:

يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا في نحو :أكرمت عليًا. عليًا أكرمت، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلون**﴾[3]. ويجب تقديمه على الفعل والفاعل معا في الحالات الآتية:

– أن يكون اسم شرط نحو :قوله تعالي:﴿ **وَمَن يُضْلِلِ اللهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ** ﴾[4] ونحو:أ يهم تكرم أكرم أو مضاف لاسم شرط هدي من تتبع يتبع بنوك.

– أن يكون اسم استفهام كقوله تعالى:﴿ **فأيَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ** ﴾[5] ونحو :من أ كرمت، وما فعلت؟ كم كتابًا اشتريت؟ أو مضاف إلى اسم استفهام نحو :كتاب من أخذت؟

– أن يكون ك م أو كأين الخبريتين نحو :كم كتاب ملك ت !ونحو: كأين من علم حويت !أو مضافا إلى كم الخبرية نحو :ذنب كم مذنب غفرت!

– أن ينصبه جواب أما كقوله تعالى:﴿**فأمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ** ﴾[6]

المشبه بالمفعول به : نحو :محمّدٌ حسنٌ خلقه.

من أنواع المفعول به [7]:المنصوب على التحذير، والإغراء، والاختصاص

من أنواع المفعول به وفعله محذوف جوازاً أو جوابا المنصوب على التحذير.و المنصوب على الإغراء حيث التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه، والإغراء تنبيه المخاطب على أمر محمود .ويكون التحذير: بلفظ إياك نحو :إياك والكذب، إياك الإهمال، إياك إياك الإهمال .أو بلفظ مكرر نحو :النّفاق النّفاق(حذف الفعل وجوبًا)، أو بلفظ واحد نحو:الثعبان.أو بلفظ معطوف عليه :الكذب والرياء(حذف الفعل وجوبًا).

الإغراء: بلفظ واحد :الأمانة(حذف الفعل جوازا).

بلفظ معطوف عليه : الجدّ والاجتهاد(حذف الفعل وجوبًا).

بلفظ مكرر :النجدة النجدة(حذف الفعل وجوبًا).

---

[1]– سورة البقرة. الآية: 124.

[2]– سورة غافر. الآية: 52.

[3]– سورة البقرة. الآية: 87.

[4]– سورة الرعد. الآية:33 .

[5]– سورة غافر. الآية:81 .

[6]– سورة الضحى. الآية:03 .

[7]– ينظر: مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية ،ج3. ص:13.12.11

المنصوب على الاختصاص:

من أنواع المفعول به منصوب على الاختصاص وهو اسم يأتي بعد ضمير المتكلم غالبا، أو مخاطب أحيانا ويمتنع مع ضمير غائب، وأغلب ما يكون استعماله في جملة اسمية يعرب الضمير فيها مبتدأ ثم يوجد بعده الاسم المنصوب على الاختصاص، ثم الخبر، وللاسم المختص شروط هي:

أن يكون معرفا بأل، وهو الغالب نحو :نحن المسلمين متحدون .

أن يكون مضافا إلى معرفة نحو :نحن معشر العرب نكرم الضيف .

أن يكون علمًا وهذا نادر نحو :أنا زيدا أدافع عن الوطن .

أن يكون كلمة أيّ أو أيّة التي تلحقها هاء التنبيه على أن يليها اسم معرف بأل مثل :أنا أيّها العرب كريمٌ،

ومعنى الجملة: أنا مخصوص من بين الناس بالعربي كريم.

أنا أيّتها الطالبة أسعى إلى العلم .ومعنى الجملة أنا مخصوصة من بين الفتيات بالطالبة أسعى إلى العلم.

تدريب تطبيقي:

1-أعرب ما فوق الخط فيما يلي:

1-**قال عنترة :** ولقد نزلْتِ فلا **تظنّي غيــرَه** منّي بمنْزلـة المحـبّ المُكْـرَمِ

2-**قال حسّان بن ثابت** يرثي مُطْعِمَ بن عديّ:

ولو أنّ مجداً أَخْلَدَ الدهرَ واحداً مِنَ الناس، أبقى مجدُه الدهرَ **مُطْعِمًا**

3-**و قال آخر:** كَسَا **حِلْمُهُ ذا الحِلْمِ** أثوابَ سؤدُدٍ ورَقَّى **نَداهُ ذا النَدى** في ذُرَا المجـدِ

2-علل سبب تقديم المفعول به فيما يلي:

1-**قال الشاعر:** تزوَّدْتُ مِن ليلى بتكليم ساعـةٍ فما زاد **إلاّ ضعفَ** ما بي **كلامُها**

2-**قال دعبل الخزاعي:** ولمّا أبى **إلاّ جماحاً فؤادُه** ولم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا أهلِ

3-**قال الشاعر:** فلم يدْرِ **إلاّ اللّهُ ما** هيَّجـتْ لنـا – عشيَّةُ آناءِ الديارِ – وَشامُهـا

المحاضرة 08 : المفعول المطلق.

تعريفه، سبب تسميته، مباحث المفعول المطلق.

1- تعريف المفعول المطلق:

- التعريف الأول: هو مصدر يذكر فعله أو شبهة من لفظه[1].
- التعريف الثاني: هو مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيده، أو بيان نوعه، أو عدده، نحو: **{وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}**[2] مؤكد للفعل. فقوله:تَكْلِيمًا: مفعول مطلق منصوب وهو مصدر الفعل كَلَّمَ ونحو: إلتفْتُ التفاتة الأسد مبين للنوع.

- فقوله: التفاتة: مفعول مطلق منصوب، جاء لبيان نوع الفعل وشرطه أن يكون مضافا أو موصوفا كما في الأمثلة. نحو: دقت الساعة دقتين مبين للعدد.
- فقوله: دقتين: مفعول مطلق منصوب يبين عدد حدوث مرات الفعل[3].

- التعريف الثالث: وإنما سمي بذلك لأنه غير مقيد بحرف كالمفعول به ومعه وله وفيه ورسمه بأنه اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه، نحو: ضرب الثاني، في قولنا: ضرب ضرب. وبقوله: مذكور عن كرهت القيامة، فإن القيامة ليست مفعولا مطلقا إذ ليس فعل فاعل القيام مذكورا، وبقوله: بمعناه لأن معنى القيام غير معنى الكراهة، والمفعول المطلق إن لم يكن مدلوله زائد عن مدلول فعل فهو للتأكيد كضرب ضربا، وإن كان زائدا دل على هيئة صدور الفعل فهو للنوع كجلست جِلسةً بكسر الجيم، ومنه ما يدل على النوع باسم خاص، نحو: رجع القهقرى، والقهقرى الرجوع إلى الخلف: فإذا قلت: رجعتُ القهقرى فكأنك قلت: رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الإسم، ومن المفعول المطلق ما يدل على النوع بالصفة، نحو: ضربت ضربا شديدا وضربت أيَّ ضربٍ، أو الضرب الذي تعرفه، أو ضربت ضرب الأمير، وإن دل على مرة أو مرات صدور الفعل فهو للعدد.

- واعلم أن المفعول المطلق الذي هو للتأكيد لا يثنى ولا يجمع لأنه للحقيقة المشتركة ولا كثرة فيها، وأما الذي للنوع فيثنى ويجمع، لأنه يمكن اجتماع نوعين وأنواع، نحو: جلست جلستين أي على هيئتين من الجلوس[4].

---

(1) مصطفى خليل الكسواني وحسين حسن قطناني. الواضح في علم النحو. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2011 ص 132.

(2) سورة النساء . الآية: 163.

(3) عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي . ص: 420.

(4) صاحب حماة. المؤيد عماد الدين أبي الفدى اسماعيل ابن الأفضل علي الأيوبي. الكناش في النحو والصرف. تحقيق: رياض بن حسن الخوام. ج1. ط1. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، [د-ت] ،ص: 155.

2- أغراض ذكر المفعول المطلق بعد الفعل:

ويذكر بعد الفعل لغرض من الأغراض الآتية:

- لتوكيده: حفظت القصيدة حفظا. حفظا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
- لبيان نوعه: مثل: تتقدم الحياة تقدما سريعا.
- لبيان عدده: مثل: دار اللاعب حول الملعب دورة.

قد يأتي المفعول الطلق نائبا عن فعله، وفي هذه الحالة لا يراد به تأكيدا أو بيانا للنوع أو العدد[1]، مثل: صبرا جميلاً (والتقدير: اصبر صبرًا جميلاً).

- ما ينوب عن المصدر كلمات ليست مصادر للأفعال السابقة لها، وكل كلمة من هذه الكلمات تعرب نائبا عن المفعول المطلق، ومن أبرزها:
  - ✓ مرادف المصادر، مثل: فرحت جذلا (الأصل: فرحت فرحًا).
  - ✓ صفة المصدر، مثل: تتقدم الحياة سريعا (الأصل: تتقدم الحياة تقدما سريعا).
  - ✓ الإشارة إلى المصدر، مثل: شكرته ذلك الشكر.
  - ✓ الضمير العائد إلى المصدر، مثل: اجتهدت اجتهادا لم يجتهده غيري.
  - ✓ كل وبعض مضافتان إلى المصدر، مثل: وثقت بك كل الثقة.
  - ✓ ما يدل على نوع المصدر أو عدده أو آلته، مثل: جلست القرفصاء.

3- ناصب المفعول المطلق (العامل فيه):

يعمل في المفعول المطلق ما يعمل في المفاعيل الأخرى[2]:

1- الفعل وهو الأصل.

2- المصدر، نحو: قوله تعالى: { **فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا**}[3].

3- اسم الفاعل، نحو: قوله تعالى: {**وَالصَّافَّاتِ صَفًّا**}[4].

4- الصفة المشبهة، نحو: هذا حزين حزنًا شديدًا.

5- اسم التفضيل، نحو: هذا أكرمهم كرمًا.

---

(1) سميح أبو مغلي، قواعد النحو العربي، ص: 73-74.

(2) محمود حسني مغالسة. النحو الشافي الشامل. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان2007، ص ص:365-386.

(3) سورة الإسراء . الآية : 63.

(4) سورة الصافات . الآية : 01.

4- ذكر جواز حذف الفعل:

وقد يحذف الفعل عند قيام قرينة دالة عليه كقولك للقادم من سفره: خير مقدم، أي قدمت خير مقدمٍ.

5- ذكر وجوب حذف الفعل:

ويجب حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق، وذلك على ضربين.

الأول: سماعي وهو مصادر كثر استعمالها فحذفت أفعالها تخفيفا، نحو: حمدا وشكرا وسقيا ، فإنه لو كان ذكر الفعل مع المصدر جائزا لوقع، ولو وقع لنقل ولما ينقل دل على أنه لم يقع. ولما لم يقع دل على أنه غير جائز.

الثاني: قياسي في أبواب منها:

- أن يكون المصدر مثبتا بعد نفي، ومعنى نفي، داخل على اسم بشرط ألا يصح أن يكون خبرا عن الإسم المتقدم، نحو: ما زيد إلا سيرا، ومثال الواقع بعد معنى النفي: إنما أنت سيرا، لأن معناه ما أنت إلا سيرا.
- أن يقع المفعول المطلق مكررا في موضع خبر عن اسم ولم يصلح أن يكون خبرا عنه، نحو: زيد سيرا سيرا، والتقدير: يسير سيرا، ومعلوم أن سيرا لا يصلح أن يكون خبر عن زيد فالقرينة حاصلة والمصدر الأول لفظ الزم موضع الفعل المحذوف.
- أن تتقدم جملة لها أثار وتذكر الأثار بلفظ المصدر، كقوله تعالى: { **فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً**}[1]. فشدوا الوثاق: جملة متقدمة لها في الوجود أثار وهي المن والفداء والإسترقاق والقتل، فإذا ذكر هذه الآثار وجب حذف الفعل لأن الجملة تدل على آثارها، وقد وقع لفظها في موضع الفعل فوجب حذفه.
- أن يقع المفعول المطلق للتشبيه بعد الجملة مشتملة على إسم بمعنى المفعول المطلق وعلى صاحب ذلك الإسم كقولك: لزيد صَوْتٌ صَوْتَ حمارٍ، واحترز بقوله: للتشبيه عن مثل: لزيد صَوْتٌ صَوْتٌ حَسَنٌ، فإن الثاني مرفوع على البدل. وبقوله: مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق، نحو: مررت بزيد فإذا له ضربٌ صوتَ حمارٍ، فإن الضرب ليس بمعنى الصوت.
- أن يقع المفعول المطلق مضمون جملة لا إحتمال لتلك الجملة غير ذلك المفعول المطلق، أو يقع المفعول المطلق مضمون جملة لها احتمال غير ذلك المفعول المطلق، فمثال الأول: فله عليّ درهمٍ. جملة لا احتمال لها غير الاعتراف ويسمى هذا القسم توكيدًا لنفسه.
- أن يقع المفعول المطلق مثنى للتكثير، ومن أحكامه أنه لا يستعمل إلا مضافا غالبا، نحو: لبيك وسعديك ودواليك، إذا كانت التثنية لغرض تأكيد الكثرة لا لقصد التثنية المحققة، أما لو قصدت التثنية من غير نظر إلى الكثرة، نحو: قوله تعالى: **{ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ}**[2] . لم يجب حذف الفعل[(1)].

---

(1) سورة محمد . الآية : 04.

(2) سورة الملك . الآية : 04.

(3) المؤيد عماد الدين أبي الفدى اسماعيل . الكناش في النحو والصرف. ص ص: 156-158.

6- المصدر النائب عن فعله:

هو مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه، ولا يجوز أن يجتمع مع فعله في جملة واحدة، من مواضعه:

- الدعاء: سقيا لأيام الصبا، وأصلها: سقى الله أيام الصبا.
- الأمر والنهي: صبرا آل ياسر، وأصلها: إصبروا صبرا .
- الإستفهام التوبيخي: نحو: أكسلاً وقد جد منا فسوك؟[1].

7- تثنية المفعول المطلق وجمعه:

لا يثنى المفعول المطلق المؤكد، فلا تقول في: جلست جلوسا: جلست جلوسين، ولأن جلوسين ما عادت تؤكد حدوثا وإنما جاءت تبين عدد الجلوس الذي جلسته. أما المفعول المطلق مبين النوع فإنه يجوز تثنيته وجمعه في حدود ضيقة، فتقول مثلا: سرت سير الواثق والمتردد، أي أنك سرت مرة سير الواثق، ومرة أخرى سير المتردد.

أما المفعول المطلق مبين العدد لإإنه يثنى ويجمع وهذه طبيعته، فتقول: أطلقت الرصاصة طلقة، طلقتين، طلقات، فكل منها فعول مطلق لبيان العدد[2].

<u>ملحوظة هامة:</u> ثمة مصادر لا تستعمل إلا مفعولاتٍ مطلقة مثل:

-سبحان الله: (تأويله أسبح الله تسبيحاً)

-معاذ الله: (أعوذ بالله معاذاً)

-لبيك: (ألبيك تلبية بعد تلبية أي ألبيك كثيراً) وهو مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى

-سعديك: (أسعدتك إسعاداً بعد إسعاد) والمعنى " كلما دعوتني أجبتك وأسعدتك"

-حنانيك: (استرحمك وأطلب حناناً بعد حنان)

-دَواليك: يقال: وهكذا دواليك أي (مداولة بعد مداولة)

-حذَاريك: أي ليكن منك حذر بعد حذر

*وقد وردت الفاظ منصوبة على أنها مفعولات مطلقة قد حذف فعلها مثل:

-حجاً مبروراً: أي (حججت حجاً مبروراً)

-*مواعيد عرقوب: أي (وعدتَ مواعيد عرقوب)

وهناك الكثير مثل: (مهلاً، قدوماً مباركاً، سقياً لك ورعياً، تعساً للخائن، بعداً للظالم، حباً وكرامة، شكراً، سمعاً وطاعة، سلاماً وتحية، رجاءً)

---

(1) عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 423.

(2) محمود حسني مغالسة . النحو الشافي الشامل. ص: 385.

تدريب تطبيقي:

1-حدّد المفعول المطلق في الجمل التالية، وبيّن نوعه:

-وقفتُ على شاطئ البحر وقوفًا.

-احمرَّ الوردُ احمرارًا.

-نام الطفل نوما هنيئاً.

-أُحبُّ وطني حبًّا جمًّا.

- زرتُ المريض زيارتين.

-قرأتُ الكتابَ قراءاتٍ عديدةٍ.

2- استخرج الشاهد من البيت التالي وأعربه:

قال قطري بن فجاءة:

فصبرا في مجال الموت صبرا*فما نيل الخلود بمستطاع**

المحاضرة 09 : المفعول لأجله.

تعريفُه، شروطه، أحكامه، عامل نصبه.

1) تعريف المفعول لأجله:

- **التعريف الأول:** اسم منصوب يذكر بعد الفعل لبيان سببه، مثل: جئت إلى الجامعة طلبا للعلم[1].
- **التعريف الثاني:** ويسمى المفعول له والمفعول من أجله، وهو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب حدوث الفعل أو ما دل على الحدوث ولذلك تسأل لكي تعرفه: لماذا.

ويشترط أن يتحد مع عامله. وهو ما جاء المفعول له يبين سببه في الزمان والفاعل، فتقول: أحارب انتقامًا من العدو[2].

- **التعريف الثالث:** وهو ما فعل لأجله فعل مذكورٌ، مثل: ضربته تأديبًا، فالتأديب فعل لأجله فعل مذكورٌ وهو الضرب، فالمفعول له هو السبب الحامل للفاعل على الفعل، والفعل قد يكون سببا للمفعول له في الخارج، نحو: ضربته تأديبًا، وقد لا يكون، نحو: قعد عن الحرب جبنًا، فإن القعود ليس سببا للجبن في الخارج[3].

2) أقسام المفعول لأجله:

أ- يقع مجردا من (أل) نحو: "ومن الناس من يشري نفسه إبتغاء مرضاة الله".

ب-أن يقع مضافا، نحو: أنفق خشية الفقر، وهنا يجوز جرّه ونصبه على السواء نحو: تحفظن كلامي لخشية الذلل.

ت-أن يقع معروفا بـ (أل) نحو: أجلس بين الأصدقاء الصلّح.

- إذا استوفى المفعول لأجله الشروط الواردة تعريفه، جاز جرّه بحرف من حروف الجر الآتية: (ل.من.في) نحو: أسافر لطلب العلم[4].

3) حكم المفعول لأجله: النصب، وسبب النصب أو العلة في النصب سقوط اللام، نحو: لم ضربت زيدا؟ ضربته تأديبا، أصله قول القائل: للتأديب إلاّ أنه أسقط اللام، ونصب.

ويرى الكوفيون أنه ينتصب انتصاب المصادر، وليس على إسقاط حرف الجر، ومنهم من رأى أنه ينتصب بفعل محذوف من لفظه، نحو: جئت إكراما لك، وأصله: أكرمتكَ إكراما لك، حذف الفعل وجعل المصدر عوضا عن اللفظ به [5].

4-ما يعمل في المفعول لأجله: قد يعمل في المفعول لأجله بالإضافة إلى ما يشبه الفعل:

---

(1) سميح أبو مغلي. قواعد النحو العربي.ط1. دار البداية. عمان.2011. ص: 83.

(2) محمود حسني مغالسي. النحو الشافي الشامل. ص: 351.

(3) المؤيد عماد الدين أبي الفدى اسماعيل. الكناش في النحو والصرف. ص: 179.

(4) عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 384.

(5) المرجع نفسه. ص: 384.

أ- المصدر: نحو: الوقوف إحتراما للمعلم واجب.

ب- إسم الفاعل: نحو: أنت مسافر طلبا للعلم.

ت- إسم المفعول: نحو: أنت مذموم حسدا لك.

ث- صيغة المبالغة: نحو: هو شغوف بالعلم أملا في التفرق.

ج- إسم الفعل: نحو: حذار الأشرار تجنبا لشرورهم.[1]

1) شروط نصب المفعول لأجله: ينصب إذا استوفى شروط النصب على أنه مفعول لأجله صريح، ومن هذه الشروط:

- ✓ أن يكون مصدرا، فإن لم يكن مصدرا لم يجز نصبه مثل: والأرض وضعها الأنام.
- ✓ أن يكون المصدر قلبيا، فإن لم يكن قلبيا، لم يكن قلبيا، لم يجز نصبه مثل: جئت للقراءة.
- ✓ أن يكون المصدر القبي مجرورا من (أل) والأضافة مثل: وقف الطلاب إحتراما للمعلم.
- ✓ أن يكون المصدر القبي علّة حدوث الفعل بحيث يصح أن يكون جوابا لقولك: لم فعلتَ؟.

• ومع ل ما اجتمعت فيه الشروط قوله تعالى: **{وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ}**[2] فإذا فقد شرط من هذه الشروط وجب جر المصدر بحرف يفيد التعليل (كاللام) و (من) و (في) مثل: دخلت إمرأة النار في هرة حبستها[3].

2) نوع المصدر المفعول لأجله: ليس مصدر مناسبا لأن يكون مفعولا لأجله، والمشهور من المصادر المناسبة كان يعبّر عن رغبة من القلب أو عن شعور وإحساس، نحو: إكراما، تعظيما، إجلالا، إكبارا، حزنا، رؤفة، شفقة، إستحسانا، نفورا، عونا، إعترافا، إنكارا، رحمة، ولا يقع، مثل: كتابة، قراءة، دراسة، جلوسا، وقوفا، علما، إملاقا، وغيرها كثير لأنها ليست صادرة من القلب وإنما صادرة من الجوارح، فلا تقول: أتيتُ إليك علما، وإنما تقول: للعلم، أو تقول: رغبة في العلم[4].

3) تقدم المفعول لأجله: يجوز للمفعول لأجله أن يتقدم لعامله سواءً أكان منصوبا أو مجرورا فتقول: إعترافا بفضلك أكرمتك[5].

---

(1) محمود حسني مغالسي . النحو الشافي الشامل. ص: 353.

(2) سورة الإسراء. الآية: 31.

(3) مصطفى خليل الكسواني وحسن حسين قطناني. الواضح في علم النحو. ص.ص: 131-132.

(4) محمود حسني مغالسي. النحو الشافي الشامل. ص: 352.

(5) المرجع نفسه. ص: 354.

- لا يجوز تعدد المفعول لأجله، ويجوز العطف عليه، نحو: و**{يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا}**[1] .
- يجوز حذف عامله، لوجود قرينة تدل عليه، نحو: بعدا عن الضوضاء[(2)].

4) حذف المفعول لأجله: يجوز حذف المفعول لأجله لدليل، كقولك: إنّ الله أهل للشكر الدائم فاعبده عرفانا له وأطعمه. أي: وأطعمه عرفانا له.

ويمكن أن يحذف المفعول لأجله ويبقى لفظ يدل عليه ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من (أن) وما بعدها، كقوله تعالى: **{يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا}**[3] أي خشية أن تَضِلُّوا[(4)].

الخلاصة:

المفعول لأجله هو المصدر المعلل للحدث، المشارك له وقتًا وفاعلًا.

وشروطه:أن يكُون مصدرًا، قلبياً، مبينا للعلة، مخالفًا للفظ الفعل، متحدًا مع عامله ف الزمان والفاعل.

و يأتي في الكلام على ثلاث صور:

أ–مجردًا من أل والإضافة.

ب– مقترنًا ب"أل."

ج– مضافًا.

تدريب تطبيقي:

1– استخرج المفعول لأجله الوارد في الآية الكريمة :

قال تعالى :" **يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت**". سورة البقرة. الآية:19

2– ركب جملة تتضمن مفعولا لأجله منصوبا، وأخرى تتضمن مفعولا لأجله مجرورا.

3–أعربالمفعول له في الأبيات التالية.

قال ابن زيدون: بنتم وبنّا فما ابتلت جوانحنا * شوقا إليكم ولا جفـــت مآقينـــا

لسنا نسميكِ إجلالا وتكرمة * وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

قال صفي الدين الحلي: إنا لقوم أبت أخلاقنا شرفا * أن تبتدي بالأذى من ليس يؤذينا

قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه: –

أتصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتؤجر أم تسلو سلو البهائم

---

[1]– سورة الرعد. الآية: 12.

[2]– عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 385.

[3]– سورة النساء. الآية: 176.

[4]–محمود حسني مغالسي . النحو الشافي الشامل. ص: 354.

المحاضرة 10 : المفعول فيه(الظرف) (ظرف الزمان وظرف المكان).

1) تعريف المفعول فيه:

التعريف الأول: هو اسم منصوب، ويسمى بذلك لأن الفعل يحدث فيه، وهو وعاء لما يحدث وكذلك له قسمان:

- ظرف زمان: وهو ما دل على زمن حدوث الفعل، مثل: قبل، بعد، ساعة، يوم.
- ظرف مكان: وهو ما دل على مكان حدوث الفعل مثل: أمام، خلف[1].

التعريف الثاني: اسم يذكر لبيان زمان الفعل ومكانه متضمنا معنى (فيه) نحو: سافر محمد ليلاً أي الليل[2].

2) أقسام المفعول فيه: المفعول فيه قسمان:

- ظرف الزمان: وهو اسم يذكر لبيان زمن حدوث الفعل، نحو: جئت صباحا.
- ظرف المكان: وهو اسم يذكر لبيان مكان وقوع الفعل، نحو: جلست فوق المقعد.

وإذا لم يتضمن اسم الزمان أو المكان معنى (في) لا يكون ظرفا بل يكون كسائر الاسماء حسب ما يطلبه العامل، نحو: جاء يوم الجمعة، فيوم هنا فاعل.

وظرف الزمان أو المكان إما أن يكون: محددا أو مختصا، مبهما غير محدد.

1-ظرف الزمان الختص (المحدد): وهو ما دل على وقت مقدر معين ثابت من الزمان مثل: يوم، ساعة، شهر.

- ظرف الزمان المبهم (غير محدد): وهو ما دل على وقت غير معين ولا محدد، مثل: لحظة، مدة، حين، وقت....

2-ظرف المكان المحدد: وهو ما دل على مكان معين له حدود ومحصور، نحو: دار، مسجد، ملعب..... والظرف المحدد يكون مسبقا بـ (في) نحو: درست في الجامعة.

- ظرف المكان المبهم: وهو ما دل على مكان غير معين، أي ليس له حدود محصورة، نحو: أمام، خلف، يمين، يسار....

- والظرف أيضا يكون:

أ- متصرفا أو ناقص التصرف: وهو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف، بحسب موقعه في الجملة ويقبل علامات الإعراب كلها فتأتي مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا نحو: كلمة: يوم وشهر وساعة، مثل: سر في يوم قدومك، يوم: فاعل مرفوع.

ب- الظرف غير المتصرف: هو الذي يأتي على حالة إعرابية واحدة لا يفارقها، نحو: أبدا وحيث وأمس، أو هو ما لا يخرج عن الظرفية فيه أصلا، ولا يتحول عنها أينما وقع في الجملة، مثل: لدن، بين، عند، قبل، بعد. وإذا فارق الظرفية فإنه لا يفارقها إلاّ إلى الجر: جئت من عندك، عند: اسم مجرور[3].

---

(1) المرجع السابق . النحو الشافي الشامل. ص: 364.

(2) عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 369.

(3) المرجع نفسه . ص ص: 369-370.

1- حكم الظرف: يكون الظرف مبنيا أو معربا:

✓ الظروف كلها مبنية إلا ألفاظا قليلة منها معربة، والمبني بعضه من الظروف المختصة بالزمان نحو: إذا، متى، أيّان، إذ، مذ.

✓ ومنها ما هو مختص بالمكان، نحو: حيث، هنا، ثم، أين، دون، أسفل، أعلى...

✓ ومنها ما هو مشترك بين الزمان والمكان نحو: أنى، عند، لدى، لدن...

✓ وهذه الظروف المبنية منها ما هو مبني على السكون ومنها ما هو مبني على الضم، ومنها ما هو مبني على الكسر، ومنها ما هو مبني على الفتح.

✓ وأما الظروف المعربة فهي: مساء، صباح، يوم، ليلة، نهار، ويعمل في الظرف الفعل وشبهه (المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والمبالغة والصفة المشبهة) نحو: أنا جالس أمامك. وقد يحذف العامل جوازا إذا دل على مجرد الوجود، أي دل على كون عام، وله مواضع هي:

- أن يكون خبرا، نحو: الجامعة أمامنا، أمامنا: ظرف متعلق بخبر محذوف تقديره كائنه.
- أن يكون صفة نحو: مررت بطالب عندك، عندك: ظرف متعلق بمحذوف يقع صفة أي مستقر.
- أن يكون حالاً، نحو: مررت بمحمدٍ عندك، عندك: ظرف متعلق بمحذوف يقع حالا من زيد، أي كائنا.
- أن يكون صلة، نحو: جاء الذي عندك، عندك: ظرف متعلق بمحذوف يقع صلة للموصول أي إستقر.

2- نائب الظرف: ينوب عن الظرف واحدة مما يأتي:

1) المضاف إلى الظرف: نحو: كل، جميع، أكثر، معظم، بعض، أول، آخر، أي ما دل على كلية أو جزئية مثل: مشيت كل الطريق، سرت بعض النهار (ظرف منصوب وهو مضاف والطريق مضاف إليه).

2) الصدفة: نحو: انتظرت طويلا (أي انتظرت زمنا طويلا).

3) إسم الإشارة: نحو: فرحت هذا اليوم.

4) العدد المميز للظرف: نحو: مشيت ثلاثة أيام.

5) المصدر المتضمن معنى الظرف: وذلك بأن يكون الظرف مضافا إلى المصدر، نحو: إستيقظت وقت طلوع الشمس[1].

---

(1) عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص.ص: 370-372.

3- العامل في ظرف: الأصل في عامل الظرف الفعل الذب يحدث فيه، نحو: وقفت بين المصلين، وقد يعمل فيه شبيه الفعل، وإليك أمثلة:

- اسم الفاعل: هذا مسافرٌ ساعة الفجر.
- اسم المفعول: المدرسة مفتوحة صباحا.
- الصفة المشبهة: الهواءُ رطب ليلاً.
- صغة المبالغة: هذا رحالة سني عمره كلها.
- المصدر: استيقاظك صباحا دليل عافية[1].

4- تعلق الظرف: الظرف مع المضاف إليه، شبه جملة يحتاج إلى ما يتعلق به مثله مثل حرف الجر ومجروره وهو يتعلق بعامله سواء أكان فعلا أم شبيها بالفعل. وقد يحذف ما يتعلق به شبه الجملة هذا وجوبا في أحوال منها:

1) أن يكون خبرا، نحو: النجاح أمام المثابرين.
2) أن يكون صفة، نحو: مررت بصديق عندك، أي: موجود عندك.
3) أن يكون حالاً، نحو: هذا الموظف أمام الدائرة، أي: واقفا أمامها.
4) أن يكون صلة الموصول، نحو: عاد الذي عنده الأمانة، أي وجدت عنده أو موجودة.

ولك أن تقول فيها كلها شبه الجملة في محل جر صفة، في محل نصب حال، وشبه الجملة صلة الموصول لا محل من الإعراب[2].

5- أسماء الزمان المضافة إلى الجمل: وذلك مثل: حين، يوم، وهذه يجوز بناؤها ويجوز إعرابها والأرجح بناء ما أضيف منها إلى جملة صدرها مبني، نحو: اشتدت ظلمة الليل حين انخسف القمر.

- أما إذا أضيف أحدهما إلى معرب فالأرجح إعرابه، نحو: سألتقي بك يوم تظهر النتيجة. يوم: ظرفان زمان منصوب، لأن المضاف إليه فعل مضارع معرب[3].

---

(1) محمود حسني مغالسة . النحو الشافي الشامل. ص:364.

(2) المرجع نفسه. ص: 365.

(3) المرجع نفسه. ص: 379.

تدريب تطبيقي:

1-اكمل الجدول الآتي

التركيب	المفعول فيه	إعرابه	نوعه
- اليوم ممطر - سافرت إلى الشرق الأوسط			
- ما رأيته قط - رأيتك ذات مساء			
- جئت بعدك -(جئت من بعدك)			

2- حدد النائب عن المفعول فيه فيما يلي :

قال الشاعر:

البدر يكمل كل شهر مرة وهلال وجهك كل يوم كامـــل

وقال آخر :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يســـأم

وقال آخر :

فشك غير طويل ثم قال له اقتل أسيرك إنى مانـــع جـــارى

3-أعرب ما فوق الخط في التراكيب التالية:

1-قال تعالى : {**وَجَاؤُوا أَبَاهُم عِشَاءً يَبْكُونَ يوسف**} سورة يوسف. الآية: 16.

2-ما خنت الأمانة قطُّ .

3- يُعرف الحليم ساعة الغضب .

4- يَخْشَى المُؤْمِنُ يَوْمَ القِيَامَةِ

المحاضرة 11 : المفعول معه تعريفه، شروط نصب المفعول معه ، أحكامه، حالات الاسم الواقع بعد الواو

1-التعريف الأول:هو اسم منصوب يذكر بعد(واو) بمعنى «مع» للدلالة على المصاحبة،مثل:سرت والرصيف[1].

- **التعريف الثاني:** هو اسم فضلة يقع بعد (واو) بمعنى «مع» مسبوقة بجملة يدل على شيئ حصل للفعل بمصاحبته (أي معه) بلا قصد إلى إشراكه في حكم ما قبله، مثل: مشيت والوادي[2].
- **التعريف الثالث:** إسم منصوب يقع بعد (واو) بمعنى (مع) ليدل على ما وقع الفعل بمصاحبته، بعد جملة، نحو: سرت والنهر، أي مع النهر، لأنه لايعقل أن يشترك النهر مع الإنسان في السير.

✓ إذا صح العطف المشاركة في إيقاع الحدث، فالعطف أولى من المعية، لهذا يشترط في الواو أن تكون نصا في المعية، فإن صح العطف فلا يجوز إعراب ما بعد الواو مفعولا له.

✓ ويشترط في المفعول معه ما يأتي:

- أن يكون فضلة، أي أن تكون الجملة قبله مستغنية عنه.
- أن تتقدمه جملة.
- أن تكون الواو التي تسبقه للمعية لا يصح العطف بها.
- أن يكون اسما صريحا لا ضميرا.
- أن يكون ما بعدد الواو مما لا يصح عطفه على ما قبله[3].

- **التعريف الرابع:** وهو مذكور بعد (الواو) لمصاحبة معمول فعل لفظا أو معنى، واحترز بقوله: بعد الواو مما يذكر بعد الفاء وثم وغيرهما من حروف العطف لانتقاء معنى المصاحبة منهن، واحترز بقوله: لمصاحبة معمول فعل، عن المذكر بعد الواو وليس كذلك، مثل: زيد وعمرو أخواك، وكل رجل وضيعته فإنه مذكور بعد الواو للمصاحبة لكن لا لمصاحبة معمول فعل، وعن المذور بعد معمول فعل ولكن لا للمصاحبة، مثل: جاءني زيد وعمرو قبله أو بعده فعمرو مذكور بعد الواو وبعد معمول فعل لكن لا لمصاحبة لتخصيصه بالمجيء قبله أو بعده. والفعل العامل في المفعول معه يكون لفظا، نحو: جئتك وزيدا، ويكون معنى، نحو: مالك وزيدا، والمراد بالفعل لفظا: الفعل وشبهه من أسماء الفاعل، والصفة المشبهة والمصدر ونحوها، والمراد بالفعل معنى أي تقديرا غير ما ذكر مما يستنبط فيه معنى الفعل، نحو: مالك وزيدا، وما شأنك وعمرا، لأن التقدير: ما تصنع وعمرا، فأما إذا لم يكن في الكلام فعل ولا معنى فعل فلا يجوز النصب فإذا قلت: ما أنت وعبد الله، فالوجه الرفع لانتقاء الناصب وهو الفعل أو معناه بواسطة الواو والمعول معه قياسي كسائر المفاعيل وبعضهم يقصره على السماع فلا يكون قياسيا والفعل العامل في المفعول معه إن كان لفظيا وصح العطف جاز النصب والرفع، نحو: قمت أنا وزيدٌ وزيدًا، فالرفع عطف على المضمر، والنصب على أنه مفعول معه بمصاحبة الفعل[4].

(1) سميح أبو مغلي. قواعد النحو العربي. ص: 84.

(2) مصطفى خليل الكسواني وحسين حسن القطناني . الواضح في علم النحو. ص: 137.

(3) عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 380.

(4) المؤيد عماد الدين أبي الفدى اسماعيل . الكناش في النحو والصرف. ص ص: 179-180.

1) عامل النصب في المفعول معه:

– الفعل الواقع قبل واو المعية.

–شبه الفعل أي اسم الفاعل والمصدر وغيرهما، مثل: أنا سائر والرصيف، نهوضك من النوم وطلوع الفجر مفيد[1].

2) حكم المفعول معه: الأصل في عامل المفعول معه أن يكون فعلا، ولكن قد يعمل فيه ما يشبه الفعل، ولك أمثلة على ذلك:

أ– **اسم الفاعل:** أنا سائر وشاطئ البحر.

ب–**إسم المفعول:** هذا مقتول وطلوع الشمس.

ت–**المصدر:** سيرك والنيل عافية لك.

ث–فعل مقدر بعد «ما» و «كيف» الإستفهاميتين، وذلك فيما سمع العرب قولهم: ما أنت وزيدا، فالعامل فعل من الكون مقدر والتقدير: ما تكون وزيدا[2].

- لا يجوز أن يتقدم المفعول معه على الفعل (عامله)، فلا تقول: والنهر سرت أو سار والنهر محمد. وأجاز "إبن جني"، نحو: إستوى والخشبة الماء.
- لا يجوز حذف واو المعية مطلقا، فلا يقال: سرت النهر[3].

3) شروط النصب: شروط نصب المفعول معه ثلاثة هي:

- ✓ أن يكون فضلة بمعنى أن يصح انعقاد الجملة بدونه.
- ✓ أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى (مع).
- ✓ أن يكون ما قبله جملة، مثل: سرت والجبل[4].

4) تقديم المفعول معه: لا يجوز تقديم المفعول معه على مصاحبه، وهو الذي قبل واو المعية فلا تقول: سار والشاطئ خليل.

ولا يجوز لك بالتالي أن تقدمه على عامله، فلا تقول: وضفة النهر سرت[5].

5) حالات الإسم الواقع بعد الواو:

1– وجوب النصب:

أ) وذلك إذا لم يصح عطفه على ما قبله، نحو: أفطر الصائم وأذان المغرب، فهنا تتعين الواو للمعية، لأنه لا يعقل أن يفطر أذان المغرب والصائم.

(1) سميح أبو مغلي. قواعد النحو العربي. ص: 84.

(2) محمود حسني مغالسي. النحو الشافي الشامل. ص: 358.

(3) عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي.ص: 380.

(4) مصطفى خليل الكسواني وحسين حسن قطناني. الواضح في علم النحو. ص: 137.

(5) محمود حسني مغالسي. النحو الشافي الشامل. ص: 359.

ب) إذا كان ما بعد الواو لا يصلح لمعنى الفعل المتقدم عليه، نحو: حلفتها تبنا وماءً باردًا. مفعول معه أو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أسقيتها ماءً، فتكون الواو للعطف ولكنها عطفت جملة على جملة.

2- جواز النصب على المعية والعطف مع رجحان النصب على المعية: نحو: أسرعت والصديقَ.

3- جواز النصب على المعية مع رجحان العطف: نحو: بالغ الرجل والإبنَ، والإبنُ.

4- امتناع النصب على المعية، ووجوب العطف: وذلك إذا كان الفعل لا يقع إلاّ من متعدد، نحو: اتفق التاجر والمشتري[1].

6) <u>فوائد:</u>

- تأتي الواو بمعنى (مع) في ثلاث مواضع:

أ- واو المعية التي تسبق الفعل المضارع، مثل:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم.

ب-الواو التي بمعنى (مع) الواقعة بعد مبتدأ خبره محذوف وجوبا، نحو: كل مفكر وفلسفته.

ت-واو المعية موضوع هذا البحث، نحو: إستيقظت والفجر.

- إذا قلت: سافرت وطلوع الشمس، وطلوع: مفعول معه.

سافرت طلوع الشمس، طلوع: ظرف زمان.

سافرت والشمس طالعة، الواو: واو الحال، الشمس: المبتدأ، طالعة: خبر للمبتدأ. والجملة في محل نصب حال.

- إذا قلت: بعتك الدار والعبد. العبد: مفعول معه، على أنه تابع للدار، ومعطوف على أنه شخصية ذات استقلال على الدار.
- أما إذا قلت: بعتك الدار بأثاثها والعبد بثيابه. العبد هنا الأولى أن يكون معطوفا ومعطوفا فقط لأنه صار شخصية مستقلة ذات اعتبار[2].

<u>وخلاصة القول أن ما بعد الواو</u>:

تارة لا يصح تشريكه في حكم ما قبله نحو سار علي والجب ل فيجب نصبه على المعية- .

تارة يصح تشريكه فيمنع من العطف مانع نحو :جئت وسعيدًا فيترجح نصبه على المعية- .

وتارة يجب تشريكه نحو :تصالح سعيد وخالد فيجب العطف- .

وتارة يجوز تشريكه بلا مانع نحو :سافرت أنا وخليل فيختار فيه العطف على نصب المعية- .

وتارة لا يكون التشريك مقصودا وانما يكون المقص ود هو المعية فيرجح النصب على المعية على العطف- نحو :لا تسافر أنت وخالدًا.

---

(1) عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص ص: 380-381.

(2) محمود حسني مغالسة . النحو الشافي الشامل. ص: 362.

تدريب تطبيقي:

I-أعرب التراكيب الآتية:

1- استوى الماءُ والخشبةَ.

2- زيدٌ سائرٌ والطريقَ.

3- كيف أنت والامتحانَ.

4-قال تعالى: { **فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ** } سورة يونس. الآية: 71.

5- قال تعالى: { **وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ** } سورة الحشر. الآية: 09.

II- أكمل الجدول الآتي:

التراكيب	جكم ما بعد الواو	التعليل
- خرجت وشروقَ الشمس		
- تراسل الولد وابنُه		
- جاء الولد وصديقَه أو وصديقُه		

المحاضرة: 12 : الحـــــال

تعريفه، شروطه، عامل الحال، الحال و صاحبها، أحكام الحال، واو الحال

1- تعريف الحال:

التعريف الأول: هو اسم نكرة: منصوبب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعل ويسمى كل من الفاعل أو المفعول به الذي يبين الحال وهيئة صاحب الحال[1].

التعريف الثاني: وصف (فضلة) منصوب يبين اسم مل قبله، يسمى صاحب الحال وقت وقوع الفعل، نحو: أقبل محمد مستبشرا. ومعنى فضله أنه ليس مسندا ولا مسندا إليه أو أنه يأتي بعد استفاء الجملةتركنيها، وليس معنى ذلك أنه يصح الإستغناء عنه، إذ قد تأتي الحال غير مستغنى عنها، نحو: **{لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى}**[2]

التعريف الثالث: هو وصف في الأصل، فضلة يأتي ليبين هيئة صاحبه وقت وقوع الفعل أو يبين كيفية حدوث الفعل، وحكمهُ النصب، نحو: أقبلت الطائرة مسرعة. ودليل الحال أن نسأل كيف؟ فإذا صاغ الجواب تكون قد وضعت على الحال فتقول في الجملة السابقة: كيف أقبلت الطائرة؟ الجواب: مسرعةً، إذن: مسرعةً حال منصوب يبين كيف كان حال الطائرة حينما أقبلت. وكلمة الحال تستعمل في اللغة مذكرة ومؤنثة فيقال: هذا حال حسن وهذه حالة حسنة[3].

2- صاحب الحال:

أ) **الفاعل:** نحو: ظهر البدر كاملاً.

ب) **نائب الفاعل:** نحو: يُحترَمُ القائدُ مخلصًا.

ت) **المفعول به:** نحو: أرسلتُ الهدية جديدةً.

ث) **مفعول مطلق:** نحو: سرتُ سيري حثيثًا.

ج) **المفعول فيه:** نحو: عدت ليلةَ السبتِ مقمرةً.

ح) **المفعول معه:** نحو: سرو الشارعُ مضيئًا.

خ) **الفاعل والمفعول به:** نحو: صافح المضيف ضيفه واقفين.

د) **المبتدأ:** نحو: الخضروات طازجة مفيدةً.

ذ) **الخبر:** نحو: هذا هو القمرُ منيرًا.

ر) **المفعول لأجله:** نحو: أفعلُ الخيرُ محبة الخير خالية من أي رياء.

ز) **المجرور:** نحو: لا تصر في الغابة كثيفةً.

---

(1) سميح أبو مغلي. قواعد النحو العربي. ص: 75.

(2) سورة النساء . الآية 43.

(3) محمود حسني مغالسة. النحو الشافي الشامل. ص: 399.

س)المضاف إليه: ويأتي من المضاف إليه بشروط:

1- أن يكون المضاف مصدرا أو وصفا مضافا كالصفة المشبهة أو اسم الفاعل أو اسم المفعول:

- ✓ فالمصدر المضاف إلى فاعله، نحو: سرّني قدومُكَ سالمًا.
- ✓ والمصدر المضاف إلى مفعول، نحو: يعجبني تأديب العلا مذنبا.
- ✓ الصفة المشبهة المضافة، نحو: أنتَ حسنُ الإجابة مرتبة.
- ✓ واسم الفاعل المضاف، نحو: أنتَ شاربُ الماءِ صافيًا.
- ✓ اسم المفعول المضاف، نحو: أنتَ ممدوح الكتابة مرتبةً.

2- أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف، وذلك في:

-أن يكون المضاف جزءا من المضاف إليه، نحو: قوله تعالى: { **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ** }[1].

3- -أن يكون المضاف شبيها بجزء المضاف إليه، نحو: يسرني تصرّفُ الرئِيس وَفِيًا[2].

4- أنواع الحال:

1) تقع الحال مفردة: وهي الحال التي ليست جملة أو سبه جملة، وتتضمن: المفرد، المثنى، الجمع، نحو: جاء الطالب مبتسما/ الطالبان مبتسمين/ جاء الطلاب مبتسمين. وشرط هذا النوع: أن يطابق صاحب الحال في النوع (التذكير والتأنيث)، والعدد (إفرادا وتثنية و جمع).

2) الحال جملة إسمية: نحو: {**لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى**}[3] .

3) الحال جملة فعلية: نحو: {**وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ**}[4] .

- وشروط الحال الجملة:

- ✓ أن تكون الجملة خبرية، لا طلبية ولا تعجبية.
- ✓ أن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال.
- ✓ أن تكون تشتمل على رابط مربطها بصاحل الحال، والرابط إما أن يكون ضميرا، نحو: { **وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**}[5] أو الواو والضمير معا، نحو: { **خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ** }[6] .

---

[1]- سورة الحجر. الآية: 47.

[2]-محمود حسني مغالسة . النحو الشافي الشامل. ص ص: 399-401.

[3]- سورة النساء . الآية: 43.

[4]- سورة الحجر. الآية: 67.

[5]- سورة يوسف . الآية: 16.

[6]- سورة البقرة . الآية: 243.

4-الحال شبه الجملة (ظرف أو جار ومجرور): نحو: { **فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ**}[1]

شبه جملة في محل نصب حال، نحو: **عش عزيزا أو مت وأنت كريم *** بين طعن القنى وخفض البنود**[(2)].

5- أنوا ع الحال من حيث اللفظ:

1) مفردة: نكرة، مشتقة، بمعنى الصدفة، نحو: طلع القمر وضَّاءً.

2) معرفة مؤولة بنكرة، نحو: جاؤوا الجمَّاء الذفير، والتقدير جماعة.

(1) ادخلوا الأول فالأول، والتقدير مرتين[(3)].

6-الحال النكرة والمعرفة: الاصل في الحال أن تأتي فتقول: جاء القائد منتصرًا. نلاحظ أن (منتصرًا) حال وهو نكرة وهذا الغالب فيه.وقد تأتي معرفة:

1) إذا أضيفت، نحو: جاء الطالب وحده، أي منفردًا.

2) إذا عرّفت بـ (أل)، نحو: اصطّفَ الجنود الأول فالأول، أي مرتين.

6- الحال الثابتة والحال المتنقلة:

أ) الحال المتنقلة: هي الحال التي تبين هيئة صاحبها مدة مؤقة، ثم تزول عنه، وهذا الأصل في الحال مثل: طلعت الشمس مشرقةً.

ب) الحال الثابتة: وهي الحال التي تبين هيئة صاحبها مدة ثابتة لا تزول عنه ويعرف الثبات بما يأتي:

1) ما دلّ على خلق، حو: خلق الله جلد النمر منقطًا.

2) إذا كان في الجملة ما يدل على الثبات، نحو: أنزل إليكو الكتاب مفضلاً [4]

7- الحال الجامدة والحال المشتقة:

أ) تقع الحال مشتقة (كاسم الفاعل واسم المفعول، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسمي المكان والزمان) نحو:{ **ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آَمِنِينَ**}[5] . وقد ترد الحال جامدة، فتؤول عند ذلك بمشتق، وتكون في الأحوال الآتية.

1) إذا وقعت الحال مصدرا، نحو: { **أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً**}[6] .

---

[1]- سورة القصص. الآية: 79.

[2]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص. ص: 390-392.

[3]- حمدي الشيخ. الوافي تيسير النحو والصرف. المكتب الجامعي الحديث. شركة رينوقراط.الأسكندرية. جامعة بنها.ص: 159.

[4]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي.ص .ص: 389-390.

[5]- سورة الحجر. الآية: 46.

[6]- سورة يوسف. الآية: 107.

2) إذا دلت الحال على تشبيها، نحو: فرَّ سعد غزالا، أي مرّ تين.

3) إذا دلت الحال على ترتيب، نحو: أدخلوا رجلا رجلا، أي مرتين.

4) إذا دلت الحال على مشاركة ومقيضة، نحو: بعتك الكتاب يَدًا بيد أي متقايضين.

ب) وتقع الحال جامدة غير مؤولة بمشتق (أي لا تستطيع أن تحذفها ونضع غيرها) وذلك إذا كانتا:

1) تدل على سعر، نحو: يبيع محمدٌ القماش مترا بدينار.

2) تدل على عدد، نحو: { **فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**}[1] .

3) تدل عل حال (طور، مرحلة) واقعة في سياق تفضيل، نحو: خالدٌ غلامًا أحسن منه رجلا.

4) أن تكون موصوفة، نحو: { **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**}[2] .

5) أن تكون نوعا لصاحبها، نحو: هذا مالك ذهبًا.

6) أن تكون أصلا لصاحبها، نحو: { **أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا**}[3] .

7) أن تكون فرعا لصاحبها[4]، نحو: { **وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا**}[5] .

8-تعدد الحال: قد تتعدد الحال وصاحبها واحد، مثل: عاد أخوك فرحا مستبشرا[6]

وقد يتعدد صاحب الحال والحال واحد نحو: جاء معتز ومهند ومراد راكبين[7]

9-أقسام الحال:

- **تقع الحال مؤسسة ومؤكدة:**

أ) فالمؤسسة (وتسمى المبينة) وتذكر للتوضيح والتبيين، وهي التي لا يستفاد معناها دونها، نحو: جاء خالد راكبا.

ب) والمؤكدة: هي التي يستفاد معناها دونها، وإنما يؤتى بها للتوكيد وهي على ثلاث أقسام:

1) توكيد عاملها، نحو: تبسم ضاحكا.

---

[1]- سورة الأعراف. الآية: 142.

[2]- سورة يوسف. الآية: 02.

[3]- سورة الإسراء. الآية: 61.

[4]- المرجع نفسه. ص.ص: 398-399.

[5]- سورة الشعراء. الآية: 149.

[6]- سميح أبو مغلي. قواعد النحو العربي. ص: 75.

[7]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 396.

2) توكيد صاحبها، نحو: جاء التلاميذ كلهم جميعا.

3) توكيد مضمون الجملة، نحو: نحن الأخوة متعاونين.

- **تقع الحال حقيقية وسببية:**

أ) الحقيقية: هي التي تبين هيئة صاحبها وهو الغالب، نحو: جئت فرحًا.

ب) السببية: هي التي تبين هيئة ما يحمل ضميرا يعود إلى صاحبها، نحو: ركبت الفرس غالبًا صاحبه.

- **وتقع الحال مقارنة ومستقبلية:**

أ) **المقارنة:** هي التي يتحقق معناها في زمن تحقق معنى عاملها، نحو: حضر محمد مسرعا. فزمن الإسراع هو زمن وقوع الفعل (الحضور)

ب-المستقبلية: هي التي يتحقق معناها بعد وقوع معنى عاملها، نحو:{ **ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ**}[1].

فكلمة آمينين حال، وزمن وقوعها متأخر عن زمن عاملها (الدخول)[(2)].

10-العامل في الحال: لفظي وعنوي.

أ) **اللفظي:** وهو العامل في المفاعيل السابقة.

1) الفعل: وهو الأصل، نحو: نجى الغريق شاحبا.

2) المصدر: ركوبك السيارة مسرعةً خطر عليكَ.

3) اسم الفاعل: أنت كاتب كتابتك دقيقةً.

4) اسم المفعول: ما مسروقةٌ أموالك مؤمنَّةً.

5) اسم الفعل: حذار زيدا غاضبا.

ب) **المعنوي:**

1) الإشارة: فالعامل معنى أشيرَ، نحو: قوله تعالى: { **وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا**} .

2) التمني: فالعامل معنى أتمنى، نحو: ليتَ الطالبَ خلوقا يؤثر في أقرانِهِ.

3) الترجي: تحو: لعلك مدّعيا على حق.

4) التشبيه: فالعامل معنى أشبه، نحو: كأنَّ أخاك كاتبًا من أفضل الأدباء.

5) الإستفهام، نحو: (فما لهم عن التذكرة معرضين)، ومثل: كيف أنتَ رئيسا.

6) التنبيه: نحو: ها هي الفرسُ متقدمةً على المركب.

7) الجار والمجرور، نحو: الجائزة لك وحدك.

8- الظرف، نحو: حولَنَا الحنائنُ خلابةً.

---

[1]- سورة الحجر. الآية: 46.

[2]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص ص : 399-400.

3-سورة هود. الآية: 72.

8) حرف النداء، نحو: يا أيها الشاعر متألقًا[1].

11-حذف عامل الحال: يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا.

- فالجائز كقولك للمسافر: راشدا، أي تسافر راشدا.
- وأما الواجب:

1) أن تقع موقع التوبيخ، نحو: أقاعدا عن العمل وقد جدّ الناس.
2) أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة، نحو: أنت أخي مواسيا، أي أعرفك مواسيا.
3) في الحال السادّة مسدّ الخبر، نحو: تأديبي الغلام مسيئًا.
4) ويقع الحذف سماعا عن العرب، نحو: هنيئا لك، أي ثبت لك الشيئ هنيئًا.
5) أن تدلّ الحال على تدرّج في زيادة أو نقص وتقترن بالفاء مثل: يكافئ المجد بعشرة دنانير فصاعدا، فنازلا، فأكثر، فأقل[2].

8- وجوب تقدم الحال: تتقدم الحال على صاحبها وجوبا في مواضع منها.

1) أن يكون لها صدر الكلام، نحو: كيف رجع محمد.
2) في سياق التفضيل، نحو: خالدٌ فقيرًا.
3) إذا كان صاحب الحال نكرة غير مستوفية للشروط، نحو: جاء مسرعا رسولا.
4) الحصر، إذا كان صاحب الحال محصورا فيها، نحو: ما جاء راكبا إلاّ محمد.

9- وجوب تأخر الحال: تتأخر الحال عن صاحبها وجوبا في مواضع منها.

1) الحصر، إذا كانت الحال محصورة في صاحبها، نحو:**{وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ}**[3]
2) إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافة، نحو: سرّني عملك مخلصا. أو مجرورا بحرف الجر، نحو: مررت بهند جالسة.
3) إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو، نحو: جئت والشمس طالعة.
4) أن يكون العامل فيها فعلاً جامدًا، نحو: يعم المهدار ساكتا.
5) أن يكون اسم فعل، نحو: نزال مسرعًا[3].

---

[1]- محمود حسني مغالسة . النحو الشافي الشامل. ص.ص: 402-403.

[2]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 395.

[3]- سورة ال أنعام . الآية. 48 .

[4]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص ص: 396-397.

تدريب تطبيقي:

I-استخرج الحال في الآيات الآتية واعربها.

قال تعالى:

1-(**فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا**) . القصص 21.

2- (**وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا**) . النساء 79 .

3-(**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا**) . الحجرات 12.

4-(**فخرج على قومه في زينته**) . القصص 79.

5-(**و لا تعثوا في الأرض مفسدين**) . البقرة 60.

II- بيِّن فيما يلي الحال ونوعها وصاحبها : -

1- عش عزيزاً أو مت كريماً.

2- من أدَّبَ ولَدَهُ صغيراً سُرَّ به كبيراً.

3- سمعت الخطيب يعظ الناس يوم الجمعة.

4- رأيت محمداً بين إخوانه.

5- {**وجاءوا أباهم عشاءً يبكون**}. سورة يوسف. الآية:16

6- {**لا تجعل مع الله إلهاً آخر فتقعد مذموماً مخذولا**}. سورة الإسراء. الآية:22

7- لا تحلف مختاراً.

8- {**فتبسم ضاحكاً من قولها**}. سورة النمل. الآية:19.

9- {**وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً**}. سورة الإسراء. الآية:24.

10- {**وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً**}. سورة الإسراء. الآية:46.

المحاضرة 13 : التمييز

تعريفه، أنواعه ، مباحثه : تمييز الذات وحكمه ، تمييز النسبة وحكمه، حكم تمييز العدد الصريح، حكم الاستفهامية وتمييزها، كم الخبرية وتمييزها، كأين وتمييزها، كذا وتمييزها ، بعض أحكام التمييز.

1- **تعريف التمييز:**

- التعريف الأول: اسم نكرة منصوب جامد، يأتي بعد جملة تامة ليزيل الغموض أو الإبهام عن الإسم الذي قبله لبيان عدد أو وزن أو كيل أو مقياس[1].
- التعريف الثاني: اسم نكرة منصوب بذكر بعد مبهم، لإزالة إبهامه وغموضه، ويتضمن التمييز معنى (من) ويكون جوابا لـ (ماذا)، والإسم الذي قبله يسمى مميزا، وهو نوعان: ملفوظ وملحوظ، مثل: ألبس في الشتاء قميصا صوفا[2].

2- **أنواع التمييز**: التمييز نوعان: تمييز ذات، تمييز نسبة.

1) تمييز الذات: تمييز الذات ما جاء يميز لفظا من ألفاظ المقادير:

1- كيل: اشتريت صاعا قمحا.
2- وزن: أمتلك قنطار طحينا.
3- مساحة: عندي أربع دونيمات أرضا.
4- مقياس: هذا متر حريرا.
5- عدد: في القاعة خمسون مستمعا.

- ويلحق بتمييز الذات:

أ) ما جاء يميز الشبيه بالمقادير، والمراد به ما دل على مقدار غير معين تعيينا ثابتا:

1- فشبيه الكيل: عندي جرة ماءً.
2- وشبيه الوزن: عندي قدر رطل ذهبًا.
3- وشبيه المساحة: عندي امتداد البحر أرضًا.
4- وشبيه المقياس: عندي طول هذا قماشًا.

ب) ما كا فرعا له: عندي خاتم فضة.

- وكما ذكرت لك فإن التمييز وبخاصة تمييز الذات يقبل: من، ويجوز لك أن تجره بها، فتقول: عندي قنطار من عسل، وذلك إذا كان المميز ليس مضافا، أما إذا كان مضافا فتمتنع الإضافة إليه و لا يمتنع جرُّه بـ(من)، فتقول: عندي مقدار رطل قمحا ولا تقول: مقدار رطل قمح، أما تمييز العدد فيختلف في هذا الأمر، فلا يقبل (من) مثلا وله أحكام.

---

[1]- حمدي الشيخ . الوافي في تيسير النحو والصرف. ص:183.

[2]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 410.

2) تمييز النسبة: وهو المسوق لبيان إبهام في مضمون جملة لا في لفظة واحدة كما مرّ في تمييز الذات، وذلك في مثل: ازداد المجاهد عزيمةً.

- ✓ ويكثر تمييز النسبة بعدما يفيد التعجب، نحو: ما أشجعه رجلا.
- ✓ وبعد أفعل التفضيل، نحو: أنت أكرم الناس خلقًا.
- ✓ وتمييز النسبة قسمان: تمييز منقول (محول)، تمييز غير منقول (غير محول).

أ- فالمنقول ما كان أصله فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ.

- ✓ فالمنقول عن الفاعل، نحو: تساقطت السماء مطر.
- ✓ المنقول عن المفعول به، نحو: بنيت الحديقة سورا.
- ✓ المنقول عن المبتدأ أو الفاعل، نحو: أنت أكثر منِّي مالاً.

- وحكم تمييز النسبة أنه منصوب إنما ولا يجوز جره بـ(من) فلا تقول: تساقطت السماء من مطر.

ب- التمييز غير المنقول، ما كان غير منقول عن شيء، نحو: أكرم بك رجلاً[1].

3) حكم التمييز: النصب، ويجوز الجر بـ(من) أو إضافة الإسم الذي يتقدمه إليه ونحو: إشتريت رطلا عسلا، أو من عسلٍ أو رطل عسلٍ.

4) عامل النصب في التمييز: وعامل النصب في التمييز هو الفعل أو شبهه، ولا يجوز التمييز على عاملة الجامد فقولنا: نعم زيد قائدا، لا يجوز أن تقول: قائد نعم زيد، ويجوز إذا كان العامل منصوفا تقدمه وتوسطه، نحو: نفسا طاب محمد[2].

5) التمييز وحكم إعرابه:

أ- تمييز المفرد يكون منصوبا إذا كان المميز:

- ✓ اسم وزن أو كيل أو مساحة.
- ✓ اسم عدد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين. مثل: حضر أحد عشر طالبا.

ب- تمييز النسبة يكون دائما منصوبا[3].

6) تمييز العدد: الأعداد كلها ألفاظ مبهمة لا بدّ لها من كلمة توضحها وتميزها، ويكون التمييز على النحو التالي:

1- العددان (1-2): لا يستعمل العرب تمييز لهذين العددين، يكتفي بالمفرد أو المثنى بدلا منهما ويستعملان عددا مؤخر للوصف، نحو: جاء رجل واحد، جاء رجلان إثنان.

2-من (3-10): تمييزها جمع مجرور بالإضافة مخالف في تذكيره وتأنيثه، فإن كان العدد مذكرا جاء المعدود جمعا مجرورا ويعرب مضافا إليه مثل: جاء ثلاثة رجال وأربع سيدات.

---

[1]- محمود حسني مغالسة . النحو الشافي الشامل. ص.ص: 420-423.

[2]-عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 410.

[3]-سميح أبو مغلي . قواعد النحو العربي. ص:89

- بضع وبضعة: تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن تسعة نحو: جاء بضعة رجال، وجاءت بضع نساء.

1- العددان (11-12): لا بد أن يتوافقا مع المعدود تذكير أو تأنيثا فهما مطابقان للمعدود، مثل: رأيت أحد عشر كوكبا.

2- الأعداد (13-19): يكون تمييزها مفردا يخالف صور المميز في التذكير والتأنيث ويوافق عجزه وهي مركبة من جزئين (3و9)، العد(10) الجزء الأول يخالف المعدود والعشرة تطابق وهي مبنية على فتح الجزئين، نحو: جاء ثلاثة عشر رجلا[1].

كنايات العدد: يكني عن العدد المبهم بكم وكأي وكذا، نحو:

أ- كم: وتكون استفهامية أو خبرية، فإذا كانت استفهامية يكون تمييزها لا يختلف عن تمييز ألفاظ العقود، نحو: كم طالبا علمت.

- إذا كانت خبرية تكون دالة على تكثير عدد يحتاج إلى تمييز ويكون تمييزها مجرورا ولا يحتاج إلى جواب، نحو: كم ألوف أنفقت في سبيل الوطن؟

ب- كأي: تمييزها لا يكون إلا مفردا مجرورا بـ(من) لا تختلف عن (كم) الخبرية، كأي من كتاب قرأت.

ت- كذا: تمييزها يكون مفردا منصوب وتشبه كم الإستفهامية نحو: أعطاه كذا درهما.

---

[1]- حمدي الشيخ . الوافي في تيسير النحو والصرف. ص ص: 184-185.

تدريب تطبيقي:

I- عين في الجل الآتية الفاظا التمييز التي تجيء بعد مميز ملفوظ ، والتي تجيء بعد مميز ملحوظ :

1-للحجرة ثلاثة شبابيك ، وفي كل شباك أربعة أعواد من الحديد .

2-جاء الرسول يفيض وجهه بشرا .

3-أطعمت الدجاجة ملء الكف حَبًّا .

4-باع التاجر خمسة عشر قنطارا قطنا . وعشرين إردبا شعيرا .

5-البرتقال من ألذ أنواع الفاكهة طعمًا ، وأطولها بقاءً ، وأكثرها فائدةً .

6-في الكتاب خمس وتسعون صفحةً ، وفي كل صفحة تسعة عشر سطرًا .

7-الريف أنقى من المدن هواءً ، وأجمل منظرًا .

8-الذهب أقل صلابةً من الحديد.

II- أعرب مايلي:

1- في الكتاب خمس وسبعون صفحة وفي الصفحة سبعة عشر سطرا.

2-قال تعالى: " **أني رأيت أجد عشر كوكباً**" سورة يوسف. الآية4.

III- ميز ضمن الجمل التالية التمييز وحكمه:

الجمل	التمييز	نوعه	حكمه
1. اشتريت هكتار ذرة.			
2. تبدر يوميا لترا ماء.			
3. اشتريت حقلا من أرز.			
4. يصرف يوميا أربعين درهما.			
5. الأمطار أكثر تساقطا من الثلوج.			
6). في الدفتر خمس وتسعونصفحة.			
7. البادية أنقى من المدينة هواء.			

*** بين التمييز ونوع المميز في الجمل التالية:**

الجملـــــــــــــة	التمييز	نوع المميز
1.باع التاجر قنطارا سكرا وطنين دقيقا.		
2. الأهرام من أغرب المباني شكلا..		
3. التمر ألذ الفواكه طعما، وأكثرها فائدة للجسم.		
4.تستهلك أسرتي كيس دقيق في الشهر.		
5. مناخ الجزائر أكثر اعتدالا في افريقيا.		

المحاضرة 14: الإستثناء

تعريفه ، مكونات جملة الإستثناء، أدوات الإستثناء: كلماته . أولا، حروف الإستثناء. ثانيا: أسماء الإستثناء. ثالثا: أفعال الإستثناء.

1) تعريف الإستثناء:

التعريف الأول: اسم يذكر بعد أداة من أدوات الإستثناء تخالف ما قبلها في الحكم[1].

التعريف الثاني: اسم يذكر بعد أداة من أدوات الإستثناء، مخالفا في الحكم ما قبلها، أو هو إخراج ما بعد (إلا) أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها، نحو: ربح التجار إلا عليًا.

2) أدوات الإستثناء:إلاّ،غير، سوى، خلا،عدا، حاشا، ما خلا، ما عدا، ما حاشا، ليس،لا يكون،لا سيما، بيد

3) أركان الإستثناء وعناصره: الحكم، المستثني منه، الأداة، المستثني.

4) أحكام الإستثناء بـ(إلاّ): يتحدد نوع الإستثناء وفقا لأركانه كما يأتي:

أ- الإستثناء التام المنفي: ربح التجار إلاّ عليًا، فالعناصر مكتملة والجملة لم تسبق بنفي أو شبهه فالإستثناء تام مثبت (موجب).

ب- لم يربح التجار إلاّ عليًا/عليٌ.العناصر مكتملة، لكن الجملة سبقت بنفي، فالإستثناء تام منفي(غير موجب)

- حكم ما بعد إلاّ:
- ✓ النصب: مستثني منصوب.
- ✓ الرفع: بدل من المستثني منه.
- ✓ الجر: بدل من المستثني منه.
- وفي حال البدل تكون (إلا) ملغاة والبدل يكون بعضا من كل.

أ- الإستثناء المنقطع: أي أن المستثني ليس من جنس المستثني منه، نحو: رحل التجار إلاّ بضائعتهم ولا يستعمل في الإستثناء المنقطع إلاّ (إلاّ، وغير).

ب- الإستثناء الناقص أو المفرغ: وهو الاستثناء المسبوق بنفي وحذف منه المستثني منه، وفي هذه الحالة يعرب ما بعد إلا بحسب موقعة من الجملة، وكأن إلاّ غير موجودة: أي أنّ ما بعد إلاّ قد تفرغ لطلب ما بعدها وذلك نحو:لم يقم إلاّ محمدٌ. محمدٌ: فاعل منصوب[2].

5)المستثني بغير وسوى: يكون الإسم الواقع بعد غير وسوى مجرورا دائما على أنه مضاف إليه، أما لفظا غير وسوى فيأخذان حكم المستثني بإلاّ في الإعراب، مثل: حضَرَ الطلاب غير محمدٍ، ما حضر الطلاب غير محمدٍ[3].

---

[1]- حمدي الشيخ . الوافي في تيسير النحو والصرف.ص. ص: 165.

[2]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي.ص.ص: 473-474.

[3]- سميح أبو مغلي . قواعد النحو العربي.ط1. دار البداية. عمان.2011. ص:91.

- واجب النصب إذا كان الاستثناء تاما مثبتا، نحو: فاز السباحون غير سبّاح.
- يجوز نصبها أو إعرابها بدل من المستثني منه إذا كان الكلام تاما نفيا، نحو: ما فاز السباحون غير سباح.
- يجوز إعراب بدل مرفوع لإن المبدل منه (السباحون) مرفوع.
- الإعراب حسب موقعها في الجملة إذا كان الكلام ناقصا منفيا، نحو: ما فاز غيرُ سباح. غيرُ: فاعل مرفوع[1].

6) المستثني بعدا وخلا وحاشا: له حكمان هما:

- فإما أن يكون منصوبا باعتباره مفعول به وباعتباره أن عدا وخلا وحاشا أفعال ماضية مثل: طارت الحمامات عدا حمامةً.
- أو يكون مجرورا باعتبار أن عدا وخلا وحاشا حروف جر، مثل طارت الحمامات عدا حمامةٍ[2].

7) أحكام الإستثناء بما خلا، ما عدا، ما حاشا: حاشا: لا تسبقها ما إلا نادرا، نحو:

رأيت الناس ما حاشا قريشا فإنَّا نحن أكرمهم فعالا.

حكم ما بعد: ما خلا، ما عدا، ما حاشا: النصب.

الإعراب: ما مصدرية، وقيل زائدة لتوكيد الإستثناء.

خلا، عدا، حاشا: أفعال ماضية تامة، وفاعل كل منها ضمير مستتر وما بعدها، نحو: كلمة (قريش) في الشاهد الشابق مفعول به والمصدر المؤول، من ما المصدرية وما بعدها في محل نصب حال.

8) الإستثناء بـ(ليس ولا يكون): وهو نادر، نحو:

زرعت الحقول ليس حقلا *** وزرعت الحقول لا يكون حقلا.

ليس ويكون: من الأفعال الناقصة التي تأخذ إسما وخبرا وقد يكونان بمعنى إلاّ الإستثنائية فيستثني بهما كما يستثني بـ(إلاّ) والمستثني بعدهما واجب النصب ويكون، إعراب كل منهما في مثل: جاء القوم ليس خالدًا، جاء القوم لا يكون خالدا.

9) الاستثناء بـ(بيد ولاسيما): بيد لا تستعمل إلاّ في الإستثناء المنقطع وهي ملازمة للنصب على الإستثناء ولا تضاف إلا للمصدر المسبوك من أنّ واسمها وخبرها، نحو: سعيد غني بيد أنه بخيل.

- لا سيما، تركيب يؤثر به لتفضيل ما بعده على ماقبله في الحكم.
- تركيب لا سيما: لا: النافية للجنس.
- سي: اسمها

وما المقترنة بها تكون: إما موصولة أو نكرة موصوفة أو تامة أو زائدة. وسبق أحيانا بالواو الإعتراضية فيقال: ولا سيما. وأما الإسم الواقع بعدها إما أن يكون نكرة أو معرفة.

---

[1]- حمدي الشيخ . الوافي في تيسير النحو والصرف. ص ص: 166.

[2]- سميح أبو مغلي . قواعد النحو العربي.ط1. دار البداية. عمان.2011. ص:91.

- النصب على أنه تميز وتكون ما نكرة أو زائدة
- الجر بالإضافة وتكون (ما) زائدة (سي) مضافة لما بعدها.
- وإن كان معرفة جاز فيها بعدها الرفع والجر دون النصب لأن النصب يكون على التمييز والتمييز لا يكون معرفة[1].

[1]- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي. ص: 439.

تدريب تطبيقي:

I-أعرب التراكيب الآتية:

1-حَضَرَ التَّلاَمِيذُ إلاَّ عُمَراً:

2- مَا أَكَلْتُ مِنَ الفَوَاكِهِ إلاَّ التُّفَّاحَ أو -التُّفَّاحِ -.

3-مَا حَضَرَ التَّلاَمِيذُ إلاَّ عُمَراً أو -عُمَرُ-

4- مَا طُرِدَ إلاَّ لاَعِبٌ.

5- مَا أَكَلْتُ إلاَّ الخُبْزَ:

6-مَا مَرَرْتُ إلاَّ بِرَجُلٍ:

7-مَضَى النَّهَارُ غَيْرَ نِصْفِهِ:

8- جَلَسَ الحَاضِرُونَ سِوَى المُشْرِفِينَ عَلى الحَفْلِ:

9- مَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ غَيْرَ القَلِيلِ أو غَيْرِ

10- مَا فَازَ التَّلاَمِيذُ سِوَى الأَذْكِيَاءِ:

11- لَمْ يَتَحَدَّثْ فِي القِسْمِ غيرُ تِلْمِيذَيْنِ:

12- مَا رَجَعَ مِنَ السَّفَرِ سِوَى مُسَافِرٍ:

II-حدد عناصر أسلوب الاستثناء وفق الجدول الآتي :

الجملـــــة	المستثنى منه	أداة الاستثناء	المستثنى	نوع الكلام
1- حضر الطلاب إلا طالبا .	----------	----------	----------	----------
2- لم يشترك في الرحلة من الطلاب إلا خالد .	----------	----------	----------	----------
3- " وما محمد إلا رسول " .	----------	----------	----------	----------
4- زرنا المدن السياحية إلا مدينة .	----------	----------	----------	----------
5- لم يحضر الندوة إلا سعيد .	----------	----------	----------	----------
6- ما قرأت القصائد إلا قصيدة .	----------	----------	----------	----------

III-استخرج المستثنى من الجمل التالية وأعربه:

قال تعالى:

1- "**ومن يغفر الذنوب إلا الله** " . سورة آل عمران .الآية:135

" 2- **ولا تقولوا على الله إلا الحق** " . سورة النساء .الآية:171

3- "**ويأبى الله إلا أن يتم نوره** " . سورة التوبة .الآية:32

4- "**ولا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم** ".

سورة النساء.الآية:95

أولا: القرآن الكر يمّ برواية ورش عن الإمام نافع .

ثانيا: المصادر والمراجع:

1- السيرافي. أخبار النحويين البصريين.ط4. تح: طه محمد الزيتي ومحمد عبد المنعم خفاجي. مكتبة مصطفى الحلبي. مصر 1955.

2- ابن السراج . الأصول.ط1،ج4 ، تحقيق: الفتلي. مؤسسة الرسالة . لبنان.

3- ابن جنّي . الخصائص.ج4. تحقيق: عبد الحميد هنداوي .

4- ابن هشام الأنصاري . مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق :تحقيق مازن المبارك ومحمد عمي حمد الله

5- ابن هشام الأنصاري. الإعراب عن قواعد الإعراب ، تحقيق رشيد العبيدي.

6- ابن هشام الأنصاري المصري. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ت:محمد محيي الدين عبد الحميد. د. ط.ج2. المكتبة العصرية.بيروت.

7- أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي . حاشية الصبّان على شرح الأَشموني لألفية ابن مالك.دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م.

8-البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل. صحيح البخاري . دار الكتاب العربي .بيروت .1426هـ/2005م.

9- الرضي الإستراباذي. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب.ط2. تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر. منشورات جامعة قابوس بنغازي، ليبيا. 1998م.

10- المؤيد عماد الدين أبي الفدى اسماعيل ابن الأفضل علي الأيوبي. الكناش في النحو والصرف. تح: رياض بن حسن الخوام. ج1. ط1. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، [د-ت] .

11- عاطف فضل محمد . النحو الوظيفي .ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عَمّان - 2013م

12- محمد بن صالح العثيمين . الدرة النحوية في شرح الآجرومية .ط1. دار ابن الجوزي.القاهرة.1427 هـ/2006.

13-مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، تح: عبد المنعم خفاجة. ط28.ج2. المكتبة العصرية.بيروت.1414هـ-1993م .

14- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله الهمذاني المصري . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ت: محمد محيي الدين عبد الحميد.ج1.المكتبة العصرية . بيروت.1428 هـ /2007م.

15- ابن مالك . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق: محمد كامل بركات، 1387/ 1967م، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د، ط .

16-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب،ج16.ط1.دار صادر، بيروت،1374هـ/ 1955م .
17-أبو العباس المبرد . المقتضب ، تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت.
18- أبو محمد القاسم ابن علي بن محمد الحريري البصري . شرح مُلحة الإعراب.ت: بركات يوسف هبود.ط1 المكتبة العصرية. بيروت. 1418هـ/1997م.
19-السمسيمي. شفاء العميل في إيضاح التسييل ، تحقيق :عبد الله البركاتي، 1406 .1986 م، ، ط1 ، المكتبة الفيصمية، مكة المكرمة .
20-السيوطي. الجامع الصّغير.ط1. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة ،مصر،1352هـ.
21- سميح أبو مغلي. قواعد النحو العربي.ط1. دار البداية. عمان.2011.
22-الشيخ محمد الطنطاوي . نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة .ط2. دار المعارف .
23- الفيروز آبادي محمد بن يعقوب مجد الدين القاموس المحيط. ط1. دار الفكر بيروت، لبنان .
24-حمدي الشيخ. الوافي تيسير النحو والصرف. المكتب الجامعي الحديث. شركة رينوقراط .الأسكندرية. جامعة بنها.
25-عباس حسن. النحو الوافي،ج4.(د.ط) دار المعارف، مصر،(د،ت).
26- عبده الراجحي . دروس في شروح الألفية . دار النهضة العربية. بيروت.1408هـ/1988م.
27-محمد علي أبو العباس . كتاب الإعراب الميسر، دار الطلائع ،القاهرة، مصر.
28-محمد محيي الدين عبد الحميد ، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل:ج1.المكتبة العصرية . بيروت.1428 هـ -2007م.
29-محمود حسني مغالسة. النحو الشافي الشامل. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان2007،
30-مصطفى خليل الكسواني وحسين حسن قطناني. الواضح في علم النحو. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2011 .

مقدمة 02
النحو العربي، النشأة و التقعيد.....04
التصنيف في النحو العربي/المؤلفات الأولى 06
الإعراب والبناء.....10
الجملة الفعلية و أنماطها.....19
الفعل اللازم والفعل المتعدي.....22
الفاعل وأحكامه.....25
متممات الجملة الفعلية، المفعول به 34
المفعول المطلق..... 37
المفعول لأجله**(من أجله)(له)**.....42
المفعول فيه**(الظرف) (ظرف الزمان وظرف المكان)**.....45
المفعول معه..... 49
الحال..... 53
التمييز.....60
الاستثناء.....64
قائمة المصادر و المراجع 69
فهرس المحتويات 70